



التسلسل      العناوين      الصفحة

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الثامن والعشرون الشَّيْعَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَقَانُونُ الْبَدَاءِ: قِرَاءَةُ إِسْتِرَاتِيحِيَّةٍ دِينِيَّةٍ فِي بَيْعَةِ الْكُوفَةِ، وَمَعَارِكِ الظُّهُورِ، وَسِينَارِيُو الْبَغْتَةِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ	2
2	❖ حَدِيثُ الشَّيْعَةِ وَالسُّفْيَانِيِّ: الرِّعَامَاتُ وَالْجَمَاهِيرُ وَبَيْعَةُ الْكُوفَةِ	2
3	← تَلْخِيصٌ وَتَمْهِيدُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ وَتَعْيِينُ مَوْقِعِهِ مِنْ مِلْفِ السُّفْيَانِيِّ	2
4	← عُنْوَانٌ لِلشَّيْعَةِ الطُّوسِيِّينَ: الْقَائِمُ فِي الْقَادِسِيَّةِ وَاجْتِمَاعُ النَّاسِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى بَيْعَةِ السُّفْيَانِيِّ	2
4	← صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَالبَيْعَةُ بِالْوَكَالَةِ وَأَهْلُ الْمَنَاطِقِ الشَّيْعِيَّةِ مَعَهُ فِي مَوَاجِهَةِ الْقَائِمِ	3
5	❖ مُوَاجِهَةُ الْقَائِمِ لِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ وَالبَتْرِيَّةِ وَالفُلُولِ فِي النَّجَفِ وَالكُوفَةِ	4
6	← يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ: دَعْوَةُ الْقَائِمِ وَمُنَاشَدَتُهُمْ حَقَّهُ وَرَفْضُهُمْ لِلْقَائِمِ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ	4
7	← يَوْمُ الْجُمُعَةِ: بَدْءُ الْقِتَالِ وَنَشْرُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ	6
8	← البَتْرِيَّةُ سِنَةٌ عَشْرُ أَلْفًا: فَفَهَاءُ النَّجَفِ وَشِعَارُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ	7
9	← خَارِطَةُ الْمُوَاجِهَةِ الدَّامِيَّةِ: أَرْبَعُ مَعَارِكٍ فِي وَجْهِ الْقَائِمِ، وَكُلُّهَا مِنْ صُنْعِ الْخِذْلَانِ الشَّيْعِيِّ الْمُنْحَرِفِ	9
10	❖ مَا بَعْدَ الْكُوفَةِ: مَعْرَكَةُ الْعِذْرَاءِ وَيَوْمُ الْأَبْدَالِ وَسُقُوطُ السُّفْيَانِيِّ	10
11	← مَكَتُ الْقَائِمِ فِي الْكُوفَةِ ثُمَّ الْمَسِيرُ إِلَى الْعِذْرَاءِ	10
12	← وَادِي الرَّمْلَةِ وَالتَّقَاءُ الْجَيْشِيْنَ وَيَوْمُ الْأَبْدَالِ: خُرُوجُ الشَّيْعَةِ مِنْ هَذِهِ الرَّايَةِ إِلَى تِلْكَ	11
13	← مَقْتَلُ السُّفْيَانِيِّ وَعَنْبِيْمَةُ كَلْبِ	12
13	← الْعُودَةُ إِلَى الْكُوفَةِ وَخِيَانَةُ الشَّيْعَةِ الْعِرَاقِيِّينَ	12
14	← شَيْعَةُ الْعِرَاقِ فِي مِيزَانِ الْإِمْتِحَانِ: أُمَّةٌ مُسْتَبَدَّلَةٌ وَبَيْئَةٌ مَفْتُوحَةٌ لِلسُّفْيَانِيِّ	13
15	❖ الْبَدَاءُ وَالسُّفْيَانِيُّ: إِمْكَانُ تَغْيِيرِ الْمَصِيرِ الشَّيْعِيِّ وَسِينَارِيُو الظُّهُورِ بَعْتَهُ	14
16	← إِخْتِتَامُ الْمِلْفِ السَّابِقِ وَالإِنْتِقَالُ إِلَى النَّقْطَةِ الْأَهْمِ	14
16	← الْبَدَاءُ وَالسُّفْيَانِيُّ: إِمْكَانُ الْأُمَّةِ أَنْ تَلْغِي هَذَا الْمَسَارَ	14
17	← هَلْ يَبْدُو لَكَ فِي الْمَحْتَمِمْ؟ وَالفَرْقُ بَيْنَ الْمَحْتَمِمْ وَالْمِيعَادِ	15
18	← الْجَدُولُ الْمُقَارِنُ بَيْنَ الْمَحْتَمِمْ وَالْمِيعَادِ، بِالْأَدْلَةِ وَالِاسْتِدْلَالِ مِنَ الْمَقْطَعِ نَفْسِهِ: الفَرْقُ بَيْنَ الْمَحْتَمِمْ وَالْمِيعَادِ: مُقَارَنَةُ نَصِيَّةٍ وَاسْتِدْلَالِيَّةٍ	16
19	← قَانُونُ الْبَدَاءِ عَلَى مُسْتَوَى الْأُمَّمِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَمِنْ تَفْرِيقِ الْأَقْسَامِ إِلَى إِمْكَانِ تَغْيِيرِ الْمَصِيرِ	17
20	← ظُهُورُ الْإِمَامِ بَعْتَهُ وَالرِّسَالَةُ إِلَى الْمُفِيدِ	19
21	❖ سِينَارِيُو الْبَغْتَةِ وَقَانُونُ الْبَدَاءِ: الظُّهُورُ مِنْ دُونِ عِلَامَاتٍ	20
22	← سِينَارِيُو الْبَغْتَةِ وَالْعَاءُ بَعْضُ الْعِلَامَاتِ وَالدَّعَاءُ بَوَابَهُ مِنْ بَوَابَاتِ قَانُونِ الْبَدَاءِ	20
23	← آيَةُ الْأَنْعَامِ: أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ وَتَفْسِيرُهَا بِقِيَامِ الْقَائِمِ	23
24	← لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ سُفْيَانِيٍّ...: نَتِيْجَةُ الْبَدَاءِ فِي هَذَا الْمَسَارِ	24
25	❖ الفَرَانُ وَالرِّوَايَاتُ وَالرِّيَازَاتُ فِي تَثْبِيْتِ سِينَارِيُو الظُّهُورِ الْمُبَاغِتِ	25
26	← السَّاعَةُ فِي الفَرَانِ وَأَنَّهَا تَأْتِي بَعْتَهُ	25
26	← مَثَلُ الْقَائِمِ مَثَلُ السَّاعَةِ فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ الرِّضَا	25
27	← هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ: هِيَ سَاعَةُ الْقَائِمِ	26
28	← يَظْهَرُ فِي شُبُهَةِ لَيْسْتِيْنِ: شُبُهَةُ الظُّهُورِ الْمُفَاجِئِ	27
29	← زِيَارَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَخِتَامُ الْحَلْفَةِ عَلَى سِينَارِيُو التَّوَقُّعِ الْمُبَاغِتِ	27

## عنوان الحلقة الثامن والعشرون

### الشَّيْعَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَقَانُونُ الْبَدَاءِ: قِرَاءَةُ إِسْتِرَاتِيْجِيَّةٍ دِيْنِيَّةٍ فِي بَيْعَةِ الْكُوفَةِ، وَمَعَارِكِ الظُّهُورِ، وَسِينَارِيُو الْبَغْتَةِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ

#### تِمَّةٌ حَدِيثِ الشَّيْعَةِ وَالسُّفْيَانِيِّ: الرِّعَامَاتُ وَالْجَمَاهِيرُ وَبَيْعَةُ الْكُوفَةِ

تَلْخِيصٌ وَتَمْهِيْدُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ وَتَعْيِيْنُ مَوْقِعِهِ مِنْ مِلْفِ السُّفْيَانِيِّ

وَقَفَّتَانِ فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ التَّاسِعُ، وَالْوَقْفَتَانِ هُمَا، وَالْوَقْفَتَانِ هُمَا: "الْمَشْرِقِيُّونَ وَالسُّفْيَانِيُّ" ، مَرَّ الْكَلَامُ بِخُصُوصِ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَلَا زَالَ كَلَامِي يَتَوَاصَلُ بِخُصُوصِ السُّفْيَانِيِّ، وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ السَّادِسُ.

- ◀ حَدَّثْتُمْ أَوْلًا: عَنِ عَلَائِمِ ظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ.
- ◀ وَثَانِيًا: عَنِ شَخْصِ السُّفْيَانِيِّ وَشُؤُونِهِ الشَّخْصِيَّةِ.
- ◀ وَثَالِثًا: عَنِ جَرَائِمِ السُّفْيَانِيِّ بِنَحْوِ إِجْمَالِيٍّ.
- ◀ وَرَابِعًا: ذَكَرْتُ لَكُمْ قُصَّةَ السُّفْيَانِيِّ مِثْلَمَا جَاءَتْ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ الْعَلَوِيَّةِ.
- ◀ وَخَامِسًا: حَدَّثْتُمْ عَنِ الْمَوْقِفِ الشَّرْعِيِّ الشَّيْعِيِّ، أَتَحَدَّثُ عَنْ شَيْعَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ شَيْعَةِ مَرَاْجِعِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ، الْمَوْقِفِ الشَّرْعِيِّ الشَّيْعِيِّ عِنْدَ ظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ.
- ◀ وَسَادِسًا: حَدَّثْتُمْ عَنِ الشَّيْعَةِ وَالسُّفْيَانِيِّ، الْعُنْوَانُ الْعَامُّ لِلشَّيْعَةِ، الرِّعَامَاتُ وَالْجَمَاهِيرُ، الْأَعْمُ الْأَغْلَبُ مِنْهُمْ شَيْعَةُ طُوسِيَّوْنَ، يَتَشَيَّعُونَ لِمَرَاْجِعِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ.

عُنْوَانٌ لِلشَّيْعَةِ الطُّوسِيَّيْنَ: الْقَائِمُ فِي الْقَادِسِيَّةِ وَاجْتِمَاعُ النَّاسِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى بَيْعَةِ السُّفْيَانِيِّ

✽ الزَّعَامَاتُ وَالْجَمَاهِيرُ؛ آخِرُ شَيْءٍ ذَكَرْتُهُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ: "الشَّيْعَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ"، قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (52) مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلهِجْرَةِ طَبْعُهُ دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ/ بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ/ فِي الصَّفْحَةِ (387)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (204):  
 ○ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيِّ - عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - قَرَأْتُ لَكُمْ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: ثُمَّ يَسِيرُ - يَسِيرُ الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ -

○ وَهِيَ مِنْطَقَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعِرَاقِ قَدِيمًا، وَحَتَّى فِي زَمَانِنَا، إِنَّهَا الْمَنَاطِقُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْعِرَاقِ، الْمَنَاطِقُ الْقَرِيبَةُ مِنَ النَّجَفِ -  
 ○ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ - إِنَّهُمْ شِيعَةُ الْعِرَاقِ - بِالْكَوْفَةِ وَبَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ -  
 ○ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي النَّجَفِ مَا هُمْ أَكْرَادُ كُرْدِسْتَانَ وَلَا هُمْ سُنَّةُ الْأَنْبَارِ وَسُنَّةُ الْمَوْصِلِ، إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ الْبَصْرَةِ وَالْعِمَارَةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ وَالسَّمَاوَةِ وَسَائِرِ الْمَنَاطِقِ الشَّيْعِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ -  
 ○ إِنَّهُمْ يُبَايِعُونَ وَكَيْلَ السُّفْيَانِيَّ، الْبَيْعَةُ لِلْسُّفْيَانِيِّ مِنْ خِلَالِ مُبَايَعَةِ صَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ الَّذِي حَظَّ رَحْلُهُ فِي رَحْبَةِ الْكَوْفَةِ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، مَرَّ الْكَلَامُ بِهَذَا الْخُصُوصِ.

### صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَالْبَيْعَةُ بِالْوَكَالَةِ وَأَهْلُ الْمَنَاطِقِ الشَّيْعِيَّةِ مَعَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْقَائِمِ

✽ أَنْتَقِلُ إِلَى الْحَدِيثِ (205)، فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ:

○ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: يَقْدِمُ الْقَائِمُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّجَفَ - يَأْتِي قَادِمًا مِنَ الْحِجَازِ - فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَوْفَةِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ - الَّذِي قَدْ اسْتَقَرَّ فِي الْكَوْفَةِ آمِنًا مُطْمَئِنًّا - وَأَصْحَابُهُ - **أَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ مَنْ هُمْ؟**

◀ إِنَّهُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ، النَّجْفِيُّونَ، الْكِرْبَلَائِيُّونَ، شِيعَةُ الْعِرَاقِ، هَؤُلَاءِ هُمْ أَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ، قِطْعًا لَا يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ،  
 ◀ هَذَا الْأَمْرُ لَا يُتَصَوَّرُ فِي الْحُرُوبِ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْرُجُونَ، وَإِنَّمَا جَمْعٌ مِنْهُمْ -  
 ◀ وَمَاذَا بَعْدُ؟ "أَصْحَابُهُ"؛ إِنَّهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ فِي النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ -

○ وَالنَّاسُ مَعَهُ -

○ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَهُ لِقِتَالِ الْإِمَامِ، "وَالنَّاسُ مَعَهُ"؛ يَعْنِي أَنَّ عُمُومَ النَّاسِ، أَنَّ عُمُومَ الشَّيْعَةِ هُمْ مَعَ السُّفْيَانِيِّ، يُؤَيِّدُونَهُ لَقَدْ بَايَعُوهُ، هَذَا الْمُرَادُ وَالنَّاسُ مَعَهُ.  
 ○ وَالنَّاسُ مَعَهُ - عَامَّةُ الشَّيْعَةِ هُمْ مَعَ السُّفْيَانِيِّ يَدْعَمُونَ هَذَا الْجَيْشَ، وَيُحَارِبُونَ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الْوَيْلُ لِلْعِرَاقِ، الْوَيْلُ لِشِيعَةِ الْعِرَاقِ، تَأْرِيخُ أَسْوَدُ فِي الْمَاضِي، وَتَأْرِيخُ أَسْوَدُ فِي الْحَاضِرِ، وَتَأْرِيخُ أَسْوَدُ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ، الْوَيْلُ لِشِيعَةِ الْعِرَاقِ -

## مُوجَهَةٌ الْقَائِمِ لَجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ وَالْبَتْرِيَّةِ وَالْفُلُولِ فِي النَّجْفِ وَالْكُوفَةِ

يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ: دَعْوَةُ الْقَائِمِ وَمُنَاشَدَتُهُمْ حَقَّهُ وَرَفْضُهُمْ لِلْقَائِمِ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ

○ وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ -

○ الْأَيْمَةُ يَنْقُلُونَ لَنَا كَامِلَ التَّفَاصِيلِ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، وَلَكِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَتَعَامَلُ مَعَهُمْ كَالْبَهَائِمِ، هَلْوَآءِ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى وَنَحْنُ نَتَعَامَلُ مَعَهُمْ كَالْبَهَائِمِ -

○ فَيَدْعُوهُمْ -

○ الْإِمَامُ يَدْعُو النَّاسَ، يَدْعُو جَيْشَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَدْعُو النَّجَفِيِّينَ وَالْكَرْبَلَائِيِّينَ وَسَائِرَ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ، قَطْعًا الْخِطَابُ بِالذَّرَجَةِ الْأُولَى يُوجَّهُ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ

○ وَيُنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ وَيَقُولُ مَنْ حَاجَّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ - خُطْبَةٌ طَوِيلَةٌ ذُكِرَتْ فِي الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ -

○ **فَيَقُولُونَ ارْجِعْ، ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ - مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تُرِيدُ - لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ -**

○ وَوَاللَّهِ الشَّيْعَةُ الْآنَ يَقُولُونَ هَذَا لِإِمَامٍ زَمَانِنَا، يَقُولُونَ لَهُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ، الدَّلِيلُ تَرَكُوا دِينَ الْعِتْرَةِ وَذَهَبُوا إِلَى الدِّينِ الطُّوسِيِّ الَّذِي هُوَ دِينُ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ،

○ يَجِدُونَ الْأَمَانَ كَمَا هُمْ يَتَخَيَّلُونَ، وَيَجِدُونَ حَاجَتَهُمْ وَيَجِدُونَ دِينَهُمْ عِنْدَ هَلْوَآءِ اللَّعْنَاءِ، الشَّيْعَةُ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَلْوَآءِ جُهَالٌ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنَ الْفِتَاوَى الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا

لَهُمْ، وَهِيَ فِي دَائِرَةِ الْبَوْلِ وَالْعَائِطِ، فِي دَائِرَةِ الثُّقُوبِ السُّفْلِيَّةِ مِنْ جِسْمِ الْإِنْسَانِ، هَلْوَآءِ غَائِصُونَ فِي هَذِهِ الثُّقُوبِ حَائِرُونَ فِيهَا مَاذَا يَدْخُلُ فِيهَا وَمَاذَا يَخْرُجُ مِنْهَا، هَذَا هُوَ دِينُ مَرَاجِعِ النَّجْفِ، وَهَذَا هُوَ عِلْمُهُمْ

○ وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ هَذِهِ الْفَسَاوَى الَّتِي يُصَدِّرُونَهَا فِي رَسَائِلِهِمُ الْعَمَلِيَّةِ، وَلِذَا تَجِدُونَ الرِّسَالَةَ الْعَمَلِيَّةَ مَشْحُونَةً بِالِاحْتِيَاطَاتِ الْوُجُوبِيَّةِ، وَالِاحْتِيَاطَاتِ الْإِسْتِحْبَابِيَّةِ، وَهَذَا أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى عَدَمِ قَنَاعَتِهِمْ بِمَا يَقُولُونَ، هُمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِمَّا يَقُولُونَ، وَمَا يَذْكُرُونَهُ مِنْ كَلَامٍ مِنْ دُونِ ذِكْرِ الْإِحْتِيَاطَاتِ هُمْ أَيْضًا لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْهُ،

- لَكِنَّهُمْ مُضْطَرُونَ أَنْ يَذْكُرُوا كَلَامًا مِنْ دُونِ أَنْ يَتَحَدَّثُوا عَنِ الْإِحْتِيَاطَاتِ فِيهِ، لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِمَّا يَقُولُونَ، وَأَنْتُمْ يَا طُلَّابَ الْحَوْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي النَّجَفِ وَفِي كَرْبَلَاءَ وَفِي سَائِرِ الْحَوْرَاتِ الشَّيْعِيَّةِ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ،
- لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِفَتَاوَى مَرَجِعٍ وَاحِدٍ، طُلَّابُ الْحَوْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ يَعْبَثُونَ، يَعْبَثُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا وَيَأْخُذُونَ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ هُمْ يُصَدِّرُونَ الْأَحْكَامَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ مَصَالِحُهُمْ، وَهَذَا يَعْرِفُهُ طُلَّابُ الْحَوْرَاتِ الشَّيْعِيَّةِ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ.
- الشَّيْعَةُ تَرَكَّتْ إِمَامَ زَمَانِهَا، وَتَرَكَّتْ مِنْهَجَهُ، وَتَرَكَّتْ تَفْسِيرَهُ، وَتَرَكَّتْ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَبِطُ بِهِ، وَإِذَا مَا أَحَدٌ تَحَدَّثَ بِمَنْهَجِهِ مِثْلَمَا أَفْعَلُ فَإِنَّهُمْ يُعَادُونَهُ وَيَحَارِبُونَهُ وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَنْهَجِ الطُّوسِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْقَدِيرِ الَّذِي لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ يَتَمَسَّكُونَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ كَمَذْهَبِ الْأَحْنَافِ أَوْ الشَّوَافِعِ، هَذَا الْمَذْهَبُ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ هَذَا مَذْهَبُ شَافِعِيٍّ مُعْتَرِئِيٍّ، هَذَا مَذْهَبُ عَبَّاسِيٍّ كَسَائِرِ الْمَذَاهِبِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْأُخْرَى.

فَهَذَا الْكَلَامُ الشَّيْعَةُ الْآنَ تَقُولُهُ لِإِمَامِ زَمَانِهَا، فَحِينَمَا يَأْتِي مِنَ الْحِجَازِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يُرَدِّدُونَ الْكَلَامَ الَّذِي كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، هَذَا مَا هُوَ بِكَلَامٍ جَدِيدٍ عَلَى الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ:

**ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ قَدْ خَبَرْنَاكُمْ، قَدْ خَبَرْنَاكُمْ وَاخْتَبَرْنَاكُمْ**

**X متى حصل هذا في أي وقت؟**

◀ إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ فِكْرِ، عَنْ عَقِيدَةٍ أَخَذُوهَا عَنْ مَرَاغِعِهِمْ، مَرَاغِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ رَبُّوهُ الشَّيْعَةُ بَعِيدًا بَعِيدًا عَنْ ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ، لِأَنَّ مَرَاغِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ يَتَسَابَقُونَ فِي التَّشْكِكِ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ،

◀ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي هَذِهِ الْحَوْرَةِ الْمَشْهُومَةِ فِي الْحَوْرَةِ الطُّوسِيَّةِ فِي النَّجَفِ، فِي حَوْرَةِ الْقَدَارَةِ وَالنَّجَاسَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْحَوْرَةِ، مَعْرُوفٌ مِنْ أَنَّ الْعَالِمَ الْفَقِيهَ الْمُجْتَهِدَ الْمَرَجِعَ الْقُنْدَرَةَ، قُولُوا مَا شِئْتُمْ، الَّذِي يُشَكِّكُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَالَّذِي يُنْكِرُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ هَذَا هُوَ الْأَعْلَمُ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ تَحْقِيقًا، هَذَا مُحَقَّقٌ مُضْطَرٌّ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ، هَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ جَدِيدًا،

◀ هَذَا الْكَلَامُ مَوْجُودٌ فِي مَنْهَجِ حَوْرَةِ النَّجَفِ مُنْذُ أَسَّسَهَا الطُّوسِيُّ الْمَشْهُومُ وَالْإِي يَوْمَنَا هَذَا - قَدْ خَبَرْنَاكُمْ وَاخْتَبَرْنَاكُمْ - خَبَرْنَاكُمْ وَاخْتَبَرْنَاكُمْ مِنْ خِلَالِ أَحَادِيثِكُمْ الَّتِي لَا نَجِدُهَا أَحَادِيثَ صَحِيحَةً، وَإِلَّا فِي أَيِّ مَجَالٍ اخْتَبَرُوا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي أَيِّ مَجَالٍ؟! - قَدْ خَبَرْنَاكُمْ

○ فَيَتَفَرَّقُونَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ - الْإِمَامُ - الْإِمَامُ يُمَهِّلُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ -

## يَوْمُ الْجُمُعَةِ: بَدْءُ الْقِتَالِ وَنَشْرُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ

○ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يُعَاوَدُ - الْإِمَامُ يُعَاوَدُ - فَيَجِيءُ سَهُمٌ -

- يَنْطَلِقُ سَهُمٌ مِنْ عِنْدِهِمْ، مِنْ عِنْدِ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ وَالْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ، مِثْلَمَا فِي زَمَانِنَا الْآنَ حَشْدُ الْمَرْجِعِيَّةِ، حَشْدُ الْمَرْجِعِيَّةِ هُوَ عُنْوَانُ الْخِيَانَةِ،
- حَشْدُ الْمَرْجِعِيَّةِ لِمَاذَا لَا تَضْرِبُهُ الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةَ الْأَمْرِيكِيَّةَ؟ لِمَاذَا لَا يَضْرِبُهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِمَاذَا؟ حَشْدُ الْمَرْجِعِيَّةِ هُوَ هَذَا عُنْوَانُ الْخِيَانَةِ عُنْوَانُ الْخِيَانَةِ الْوَاضِحِ،
- هَذَا هُوَ حَشْدُ الْمَرْجِعِيَّةِ الَّذِي سَيَكُونُ مَعَ السُّفْيَانِيِّ،
- لِأَنَّ الْمَرَاجِعَ لَا يَخْرُجُونَ لِقِتَالِ الْإِمَامِ بِأَنْفُسِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ، وَإِنَّمَا فِي مَرْحَلَةِ أُخْرَى،

- حِينَمَا يَقْضِي الْإِمَامُ عَلَى جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الَّذِي كَانَ مُسْتَقِرًّا فِي النَّجَفِ، حِينَئِذٍ يَضْطَرُّ الْمَرَاجِعُ لِلْخُرُوجِ بِأَنْفُسِهِمْ، فَيَخْرُجُونَ مَعَ كُلِّ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ فِي وَاقِعَةِ الْبَتْرِينِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، لِأَنِّي لَا زِلْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الشَّيْعَةِ وَالسُّفْيَانِيِّ،
- وَهَذِهِ شُئُونُ الشَّيْعَةِ سَوَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَجُوهَهُمْ، أَتَحَدَّثُ عَنِ شَيْعَةِ الْعِرَاقِ إِنَّهُمْ أُمَّةٌ مُسْتَبَدَلَةٌ، أُمَّةٌ سُلِبَ مِنْهَا التَّوْفِيقُ، أُمَّةٌ مَخْذُولَةٌ، أُمَّةٌ بَعِيدَةٌ عَنِ دِينِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ، أُمَّةٌ غَاطِسَةٌ فِي قَذَارَاتِ دِينِ مَرَاجِعِهِمُ الطُّوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ.

- فَيَجِيءُ سَهُمٌ - مِنْ جِهَتِهِمْ، مِنْ جِهَةِ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ وَجَيْشِ الْمَرَاجِعِ وَحَشْدِ الْمَرْجِعِيَّةِ
- لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَشْدُ الَّذِي فِي زَمَانِنَا، لَكِنِّي جِئْتُ بِهِ مِثَالًا كِي أَقْرَبَ الْفِكْرَةَ، وَوَاضِحٌ فِي أَيِّ جِهَةٍ يَقِفُ، لِمَاذَا لَا يَضْرِبُ الْأَمْرِيكَانَ حَشْدَ الْمَرْجِعِيَّةِ؟ لِأَنَّ الْمَرْجِعِيَّةَ أَمْرِيكِيَّةٌ، لِمَاذَا لَا يَضْرِبُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَشْدَ الْمَرْجِعِيَّةِ؟ لِأَنَّ الْمَرْجِعِيَّةَ إِسْرَائِيلِيَّةٌ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ -

## ○ فَيُصِيبُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - الْمُسْلِمُونَ مَنْ هُمْ؟

- أَصْحَابُ الْإِمَامِ، إِذَا الْجِهَةُ الثَّانِيَّةُ هُمْ الْكَافِرُونَ، وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيدِ، إِمَامُنَا الصَّادِقُ فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيدِ وَصَفَ مَرَاجِعَ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُمُ الشَّيْعَةُ زَمَانَ الْغَيْبَةِ وَصَفَهُمْ؛
- (بِالْمُلْتَبِسِينَ الْكَافِرِينَ) بِالْكَفَرَةِ، هَذَا مَا هُوَ بَعْرِيْبٌ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ، هَذَا الْكَلَامُ بَيِّنُوهُ لَنَا وَصَفَهُمُ بِالْمُلْتَبِسِينَ الْكَافِرِينَ، وَمِنْ أَنَّهُمْ أَصْرُ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، هَذَا الْكَلَامُ لَا يَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَى الْمَرَاجِعِ الْمَعْرُوفِينَ الْمَشْهُورِينَ الَّذِينَ تَقَلَّدَهُمُ الشَّيْعَةُ، لِأَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ يَقُولُ: الشَّيْعَةُ يُقَلَّدُونَهُمْ وَهُمْ ضَلُّوا هَؤُلَاءِ الْمَرَاجِعِ وَأَضَلُّوا الشَّيْعَةَ مَعَهُمْ.

❖ فَيَقْتُلُهُ - يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ - فَيَقَالُ إِنَّ فُلَانًا قَدْ قُتِلَ - بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ هُمْ الْبَادِئُونَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ - إِمَامُ زَمَانِنَا إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ هُوَ لَمْ يَنْشُرِ الرَّايَةَ، لِأَنَّ نَشْرَ الرَّايَةِ عَلَامَةٌ لِبَدَأِ الْقِتَالِ - فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ -

○ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا فِي بَدْرٍ لِنُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ يَقُودُهُمُ الْمَلَائِكَةُ مَنْصُورٌ، وَشِعَارُهُمْ؛ (يَا مَنْصُورُ أُمَّتِ)، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ نَزَلُوا فِي بَدْرٍ -

❖ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ - هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ مِنْ جِهَتِهِ، مِنْ جِهَتِهِ لِصَالِحِ الْمَعْرَكَةِ - فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْتَفَهُمْ وَيُولُونَ - يَفْرُونَ أَمَامَ الْإِمَامِ وَجَيْشِهِ - فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَهُمْ أَبِيَاتُ الْكُوفَةِ - مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ، الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جَدًّا، هَذَا هُوَ وَقَعِ شَيْعَةَ الْعِرَاقِ.

### الْبَتْرِيَّةُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا: فُقَهَاءُ النَّجَفِ وَشِعَارُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ

❖ فِي (دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ)، لِلْمُحَدِّثِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيِّ، هُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ، طَبَعَهُ مُؤَسَّسَةُ الْبِعْتَةِ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ/ فِي الصَّفْحَةِ (455)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (39):

❖ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ -

○ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَذْهَبَ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ حَيْثُ أَنَّ الْإِمَامَ يُخْبِرُنَا عَنِ الْبَتْرِيِّينَ، عَنِ فُقَهَاءِ النَّجَفِ، عَنِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ، عَنِ عَمَائِمِ النَّجَفِ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَحْيَائِهِمْ وَعَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَعَلَى الْقَادِمِينَ وَعَلَى الْقَادِمِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الشَّيَاطِينِ.

❖ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَقُولُ: وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَتْرِيَّةِ شَاكِينَ فِي السَّلَاحِ - بِكَامِلِ سِلَاحِهِمْ، بِكَامِلِ قُدْرَتِهِمْ -

❖ قُرَاءَةُ الْقُرْآنِ - هَؤُلَاءِ رِجَالُ الدِّينِ فُقَهَاءُ فِي الدِّينِ قَدْ قَرَّحُوا جِبَاهَهُمْ - إِنَّهَا آثَارُ السُّجُودِ الْمُفْتَعَلَةُ فِي جِبَاهِهِمْ - وَشَمَّرُوا ثِيَابَهُمْ -

○ شَمَّرُوا ثِيَابَهُمْ هُمْ فِي حَالَةِ اسْتِعْدَادٍ كَامِلٍ لِلْمُوَاجَهَةِ، هَذَا الْمُرَادُ مِنْ تَشْمِيرِ الثِّيَابِ، إِنَّمَا يُشَمَّرُ الرَّجُلُ الْعَرَبِيُّ ثَوْبَهُ حِينَمَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِلْمُوَاجَهَةِ، حِينَمَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِلْعَمَلِ، حِينَمَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرَكََةِ بِاتِّجَاهِ أَمْرٍ مُهِمٍّ يُشَمَّرُ ثِيَابَهُ، هَؤُلَاءِ هُمْ -

❖ وَعَمَّهُمُ النِّفَاقُ -

○ هُم مُنَافِقُونَ أَسَاسًا، هُم مُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمْ طُوسِيُونَ، لِأَنَّهُمْ بَتْرِيُونَ، فَالطُّوسِيُّ بَتْرِيٌّ بِامْتِيَارٍ، الطُّوسِيُّ مُرَجِيٌّ بِامْتِيَارٍ، الطُّوسِيُّ مُقَصَّرٌ بِامْتِيَارٍ، الطُّوسِيُّ نَاصِبِيٌّ بِامْتِيَارٍ مِنْ نَوَاصِبِ الشَّيْعَةِ، يُوجَدُ فِي الشَّيْعَةِ نَوَاصِبٌ، وَيُوجَدُ فِي الشَّيْعَةِ مُرَجَّةٌ، وَيُوجَدُ فِي الشَّيْعَةِ بَتْرِيُونَ، هَذَا حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا هُوَ حَدِيثِي، هَذِهِ ثِقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لَطَالَمَا تَحَدَّثَ الْأَيْمَةُ عَنْ هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ وَعَنْ هَذِهِ الْمُصْطَلِحَاتِ فِي رَوَايَاتِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ وَخُطْبِهِمْ -

❖ وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ؛ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ -

○ الطُّوسِيُّونَ عِنْدَهُمْ مُشْكِلَةٌ مَعَ فَاطِمَةَ، عِنْدَهُمْ مُشْكِلَةٌ وَاضِحَةٌ مَعَ فَاطِمَةَ، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ بِإِسْهَابٍ وَبِالْوَثَائِقِ وَالْأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ كُتُبِهِمْ، مِنْ كُتُبِهِمْ، مِنْ كُتُبِهِمُ اللَّعِينَةَ -

❖ وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ؛ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ ارْجِعْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ -

○ هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشَّيْعِيُّ فِي زَمَنِ الظُّهُورِ وَهُوَ نِتَاجُ طَبِيعِيٍّ لِلوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ، الشَّيْعَةُ الْآنَ هَذَا وَاقِعُهُمْ، هَذَا وَاقِعُهُمْ، وَلِذَا هُمْ لَا يَعْرِفُونَ إِمَامَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ شُئُونَ إِمَامِهِمْ،

○ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَكُمْ عِبْرَ الْفَضَائِيَّاتِ، أَوْ عِبْرَ الْإِنْتِرْنِتِ مَا هُمْ إِلَّا جُمُوعٌ مِنَ الْبَهَائِمِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُونَهُ، لِأَنَّهُمْ عَلَى مَنَهْجِ الْمَرْجِعِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ فِي حَوْرَةِ النَّجْفِ إِنَّهَا مَرْجِعِيَّةُ الضَّلَالِ .

المَعَارِكُ الْأَرْبَعُ وَخِتَامُ الْمَقْطَعِ: إِمْكَانُ تَغْيِيرِ الْوَاقِعِ

❖ فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ - الإِمَامُ يَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ لِتَطْهِيرِ النَّجْفِ مِنْ هَذِهِ النَّجَاسَاتِ - عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعُ مِنْ جَزْرِ جَزُورٍ - أَسْرَعُ مِنْ ذَبْحِ ذَبِيحَةٍ - فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ، دِمَاؤُهُمْ قَرْبَانٌ إِلَى اللَّهِ - أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -

❖ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ - الإِمَامُ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ الْمَرَجِعَ وَأَصْحَابَ الْعَمَائِمِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا - مَنْ هُمْ مُقَاتِلُوهَا؟

○ هُمُ النَّجْفِيُّونَ وَالْكَرْبَلَائِيُّونَ وَالشَّيْعَةُ الْعِرَاقِيُّونَ مِنْ عَامَّةِ الْمُحَافِظَاتِ الْأُخْرَى الَّذِينَ يَلْتَحِقُونَ بِهِمْ - حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -

## خارطة المواجهه الداميه: أربع معارك في وجه القائم، وكلها من صنع الخذلان الشيعي المنحرف

ت	عنوان المعركة	توصيفها بصياغة قوية
1	المعركة الأولى: جيش السفيناني وحشد المرجعية	هذه هي البداية الفاضحة؛ مواجهة مع جيش السفيناني، ولكنها ليست مع جيشه وحده، بل مع حشد المرجعية وأنصارها، أولئك الذين يقفون في الصف المعادي للقائم، ويسخرون الدين والجماهير خدمة للخذلان والانحراف.
2	المعركة الثانية: المراجع والحوزة والبتريون	هذه أشد وأقدر؛ معركة مع المراجع، مع الحوزة، مع كل العمائم التي تتستر بلباس الدين وهي تخرج لقتال إمام زماننا. هذه معركة البترين، معركة الرؤوس التي انحرفت، والزعامات التي باعت نفسها للضلال، وصارت أداة بيد الشيطان وأتباعه.
3	المعركة الثالثة: أبناء النجف وكربلاء	هنا تبلغ الفاجعة ذروتها؛ لأن المواجهة لا تبقى مع الزعامات فحسب، بل تمتد إلى أبناء النجف وكربلاء أنفسهم، حين يتحول الانتساب المكاني والديني إلى غطاء للخذلان والاصطفاف في جبهة الباطل.
4	المعركة الرابعة: الفلول المتبقية	وهذه هي الجولة الأخيرة مع بقايا الهزيمة وقلولها؛ أولئك الذين لم يرجعوا إلى حق، ولم يثوبوا إلى رشد، بل بقوا أذناناً للفتنة وبقايا لمعسكر الخيانة، فتكون المواجهة معهم تكميماً لتطهير الساحة من آخر ما تبقى من ركام الانحراف.

رواية ذكرها أبو الحسن المرندي في كتابه (نور الأنوار)، صحيح أنه لم يشير إلى المصدر الذي أخذ منه هذا النص، لكنني أقبل النص لأنه يكون جزءاً واضحاً في تكملة الصورة الكاملة، فإنني أجد له مكاناً مميّزاً في تكملة اللوحة الكاملة لهذه الواقعة، لواقعة حرب الإمام مع الشيعة في العراق، ألا لعنة الله على شيعة العراق، النص هكذا يقول:

○ فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَأَرَادَ النَّجْفَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، قَتَلَ بَيْنَ كَرْبَلَاءَ وَالنَّجْفِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ فَقِيهِ، فَيَقُولُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ - يَا أَبْنَاءَ الرَّوَانِي، هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ الرَّوَانِي يَقُولُونَ عَنِ الْإِمَامِ: وَالْأَلْرَحْمَهُمْ - لَرَحِمَ تِلْكَ النَّجَّاسَاتِ - ○ فَإِذَا دَخَلَ النَّجْفَ وَبَاتَ فِيهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً فَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ بَابِ النُّخَيْلَةِ مُحَاذِي قَبْرِ هُودٍ وَصَالِحٍ -

○ مِنْ بَابِ النُّخَيْلَةِ فِي النَّجْفِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى النُّخَيْلَةِ، إِلَى مِنْطَقَةِ النُّخَيْلَةِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مَا هِيَ بِبَعِيدَةٍ عَنِ النَّجْفِ، النُّخَيْلَةُ هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ يُعَسِّكِرُ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِينَمَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ بِجَيْشٍ مِنَ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُ يُعَسِّكِرُ فِي النُّخَيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ،

○ وَحَتَّى إِمَامُنَا الْحَسَنَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَحَرَّكَ بِجَيْشِهِ عَسَّكَرَ فِي النُّخَيْلَةِ مِثْلَمَا فَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيُعَسِّكِرُ فِيهَا إِمَامُ زَمَانِنَا أَيْضًا، وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيْنَا الْأَحَادِيثُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَرْنَامَجِ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ سَيُعَسِّكِرُ فِي النُّخَيْلَةِ وَسَيُصَلِّي فِي مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ فِيهَا إِنَّهُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتَحَرَّكَ مِنَ النُّخَيْلَةِ بِاتِّجَاهِ النَّجْفِ ○ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ - مِنْ أَهْلِ النَّجْفِ - يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ -

○ الْمَوْجُودُ فِي الْمَصْدَرِ؛ (فَلَا يُنْجَى مِنْهُمْ أَحَدٌ)، وَالصَّحِيحُ؛ (فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ)، هَذِهِ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ.

◀ الْمَعْرَكَةُ الْأُولَى: مَعَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الَّذِي كَانَ مُسْتَقَرًّا فِي النَّجْفِ وَمَعَ حَشْدِ الْمَرْجِعِيِّ مَعَ أَنْصَارِ الْمَرْجِعِيِّ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ.

◀ الْمَعْرَكَةُ الثَّانِيَّةُ: مَعَ الْبَتْرِيِّينَ، مَعَ الْمَرَاجِعِ وَأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، هَذِهِ الْمَعْرَكَةُ الثَّانِيَّةُ.

◀ الْمَعْرَكَةُ الثَّلَاثَةُ: مَعَ أَبْنَاءِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ حِينَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

◀ الْمَعْرَكَةُ الرَّابِعَةُ: مَعَ الْفُلُولِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا وَجَاؤُوا لِقَاتِلِ إِمَامِ زَمَانِنَا.

✿ هَذَا هُوَ حَالُ الشَّيْعَةِ فِي الْعِرَاقِ، بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُغَيِّرُوا هَذَا الْوَاقِعَ بِإِمْكَانِكُمْ، الْفُرْصَةُ مُتَاحَةٌ لَكُمْ أَنْ تُغَيِّرُوا هَذَا الْوَاقِعَ يَا أَبْنَاءَ الْعِرَاقِ.

مَا بَعْدَ الْكُوفَةِ: مَعْرَكَةُ الْعَدْرَاءِ وَيَوْمُ الْأَبْدَالِ وَسُقُوطِ السُّفْيَانِيِّ

مَكَثَ الْقَائِمُ فِي الْكُوفَةِ ثُمَّ الْمَسِيرُ إِلَى الْعَدْرَاءِ

❁ لَا زَالَ حَدِيثِي تَحْتَ نَفْسِ الْعُنْوَانِ الْمُتَقَدِّمِ؛ "الشَّيْعَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ". هَذِهِ اللَّقْطَةُ مُهِمَّةٌ جَدًّا وَخَطِيرَةٌ جَدًّا:

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (52) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ)، حَدِيثٌ طَوِيلٌ مُفْصَلٌ يَبْدَأُ مِنَ الصَّفْحَةِ (222)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (87) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ (تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ)، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ:

❁ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - إِلَى أَنْ يَقُولَ هَذَا الْحَدِيثَ وَهُوَ قَوْلُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

❁ ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ - إِمَامُنَا يَأْتِي الْكُوفَةَ - بَعْدَ كُلِّ الْمُجْرِيَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا - فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهَا -

○ حَتَّى يُسَيِّطَرَ عَلَيْهَا بِالْكَامِلِ، حَتَّى يُسَيِّطَرَ عَلَى الْعِرَاقِ كُلِّهِ -

❁ ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَدْرَاءَ -

○ وَهِيَ مَنطِقَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ فِي سُورِيَا مَعْرُوفَةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَرْجِ عَدْرَاءَ، إِنَّهُ الْمَكَانُ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ حِجْرُ بَنِي عَدِيٍّ وَأَصْحَابُهُ، الْمَكَانُ يَقَعُ قَرِيبًا مِنْ دِمَشْقَ -

❁ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَقَدْ الْحَقَّ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ -

○ رِيكَةٌ فِي الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَأْخُودٌ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ، وَتَفْسِيرُ الْعَيَّاشِيِّ تَعَرَّضَ لِتَحْرِيفٍ كَبِيرٍ كَبِيرٍ مِنْ قِبَلِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ أَنْفُسِهِمْ، تَفْسِيرُ الْعَيَّاشِيِّ لَمْ يُحَرِّفْهُ السُّنِّيُّونَ، السُّنَّةُ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِكُتُبِنَا،

○ الَّذِينَ حَرَّفُوا كُتُبَنَا هُمْ عُلَمَاءُ الشَّيْعَةِ أَنْفُسُهُمْ، فَالْتَّحْرِيفُ فِي كُتُبِنَا تَحْرِيفٌ شَيْعِيٌّ شَيْعِيٌّ وَهَذَا الْمَوْضُوعُ تَحَدَّثُ عَنْهُ فِي السَّابِقِ وَسَاتَّحَدَّثُ عَنْهُ فِي الْوَالِحِ أَيْضًا -

❁ وَقَدْ الْحَقَّ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، (وَقَدْ التَّحَقَّقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ)، وَالسُّفْيَانِيُّ يَوْمئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَةِ -

○ هَلْ هِيَ رَمْلَةٌ فِلَسْطِينِ، أَمْ هِيَ رَمْلَةٌ أُخْرَى فِي سُورِيَا؟ فَالرَّمْلَةُ هَذَا الْعُنْوَانُ مُنْتَشِرٌ فِي مَنطِقَةِ الظُّهُورِ، هُنَاكَ الرَّمْلَةُ فِي الْعِرَاقِ، وَهُنَاكَ الرَّمْلَةُ فِي الْكُوَيْتِ، وَهُنَاكَ الرَّمْلَةُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَهُنَاكَ الرَّمْلَةُ فِي فِلَسْطِينِ،

○ وَهُنَاكَ رَمْلَةٌ رَيْبًا تَكُونُ فِي سُورِيَا أَيْضًا، لَا أَتَذَكَّرُ، لَا أَتَذَكَّرُ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَنَّ رَمْلَةً فِي سُورِيَا وَرَبَّمَا تُوجَدُ لِكُنْيَتِي فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَأَنَا أَحَدْتُكُمْ لَا أَتَذَكَّرُ أَنَّ رَمْلَةً فِي سُورِيَا، فَإِنَّ الرَّمْلَةَ تُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ أَرْضًا رَمْلِيَّةً، لِلْأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ الْمُنْبَسِطَةِ يُقَالُ لَهَا الرَّمْلَةُ وَيُقَالُ لَهَا الرَّمْلِيَّةُ -

وَإِذَا الرَّمْلَةُ وَالتَّقَاءُ الْجَيْشِينَ وَيَوْمُ الْأَبْدَالِ: خُرُوجُ الشَّيْعَةِ مِنْ هَذِهِ الرَّايَةِ إِلَى تِلْكَ

- ❖ حَتَّى إِذَا التَّقُوا وَهُمْ - التَّقَى جَيْشُ الْإِمَامِ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ - يَوْمَ الْأَبْدَالِ - هَذَا يَوْمٌ سَيَكُونُ مُمَيَّرًا فِي تَارِيخِ حَرَكَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا -
- ❖ يَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَيَلْتَحِقُونَ بِإِمَامِ زَمَانِنَا - وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ -
- ❖ هَذَا مَوْقِفٌ عِرَاقِيٌّ أَصِيلٌ، هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ بَلَدِي وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ، كَمَا نَقُولُ فِي ثِقَافَتِنَا الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ: "الْمَيِّتُ مَيِّتِي وَأَعْرِفَهُ كَلْبُ ابْنِ كَلْبٍ"، الْمَيِّتُ مَيِّتِي وَأَعْرِفَهُ كَلْبُ ابْنِ كَلْبٍ -
- ❖ وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ -
- "فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ"؛ مِنْ شِيعَةِ السُّفْيَانِيِّ، وَشِيعَةُ السُّفْيَانِيِّ كَانُوا مَوْجُودِينَ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، كَانُوا مَوْجُودِينَ فِي الْعِرَاقِ وَقَاتَلُوا الْإِمَامَ وَقَتَلَ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ، فَأَظْهَرُوا النُّفَاقَ وَالتَّحَقُّوا بِجَيْشِ الْإِمَامِ كِي يَفِرُّوا إِلَى السُّفْيَانِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ، لُعْبَةُ عِرَاقِيَّةٍ شِيعِيَّةٍ أَصِيلَةٍ -
- ❖ حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَيَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَأْيَتِهِمْ وَهُوَ يَوْمُ الْأَبْدَالِ - عَمَلِيَّةٌ تَبْدِيلٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَةِ السُّفْيَانِيِّ فِي جَيْشِ الْإِمَامِ يَلْتَحِقُ بِالسُّفْيَانِيِّ، وَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَةِ الْإِمَامِ فِي جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ يَلْتَحِقُ بِالْإِمَامِ هَذَا هُوَ يَوْمُ الْأَبْدَالِ.

### مَقْتَلُ السُّفْيَانِيِّ وَغَنِيمَةُ كَلْبٍ

- ❑ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - إِمَامُنَا الْبَاقِرُ يَقُولُ وَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُمْ، وَمَنْ مَعَهُ، وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى - الْمَطْبُوعُ؛ (وَمَنْ مَعَهُمْ) - وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى، حَتَّى لَا يُدْرِكُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ - لَا يُدْرِكُ مِنْهُمْ النَّجَاةُ - وَالْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ - إِنَّهُمْ أَخْوَالُ السُّفْيَانِيِّ، وَيُشَكِّلُونَ الْقُوَّةَ الْعُظْمَى فِي جَيْشِهِ .

### الْعُودَةُ إِلَى الْكُوفَةِ وَخِيَانَةُ الشَّيْبَةَ الْعِرَاقِيِّينَ

- ❑ ثُمَّ يُقْبَلُ - الْإِمَامُ - إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا -

✓ لِأَنَّهَا عَاصِمَتُهُ، لِأَنَّهَا مَقَرُّ قَرَارِهِ، لِأَنَّهَا دَارُهُ،

✓ فَالْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَيَبْقَى إِلَى آخِرِ لِحْظَةٍ فِي مُوَاجَهَةِ السُّفْيَانِيِّ

✓ وَهَنَاقَ مَنْ يَخُونُهُ مِنَ الشَّيْبَةَ، هَؤُلَاءِ هُمْ شِيعَةُ الْعِرَاقِ، الَّذِينَ بَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ وَهُمْ شِيعَةُ

الْمَرَاجِعِ، أَلَا تَعْتَبِرُونَ مِنْ هَذِهِ الْحَقَائِقِ يَا شِيعَةَ الْعِرَاقِ؟! وَأَيُّ لَكُمْ أَنْ تَعْتَبِرُوا؟!!

○ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عُقُولًا، أَمَا أَنْتُمْ عُقُولُكُمْ قَدْ طُمِرَتْ، طُمِرَتْ تَحْتَ

خِرَاءِ الْمَرَاجِعِ، تَحْتَ خِرَاءِ الْمَرْجِعِيَّةِ، خِرَاءِ الْمَرْجِعِيَّةِ عِبْرَ الْقُرُونِ طَمَرَ عُقُولُكُمْ وَعُقُولَ

آبَائِكُمْ وَأَجْدَادِكُمْ وَجَمِيعِ أَسْلَافِكُمْ، طُمِرَتْ عُقُولُكُمْ تَحْتَ خِرَاءِ الْمَرْجِعِيَّةِ الَّذِي

تَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ خِلَالِ خُطَبَاءِ الْمَنَابِرِ، مِنْ خِلَالِ هَؤُلَاءِ الْحَمِيرِ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشَّيْبِيُّ

العراقي، وإنما أركزُ الكلامَ على الواقعِ الشيعيِّ العراقيِّ ليسَ لِأني عراقيٌّ، لأنَّ واقعَ الشيعةِ في العالمِ يرتبطُ، يرتبطُ بالواقعِ الشيعيِّ العراقيِّ.

**شيعة العراق في ميزان الامتحان: أمةٌ مُستبدلةٌ وبيئةٌ مفتوحةٌ للسفيايِّ**

**لا تغتروا بشيعة العراق: لائحة الاستبدال وسقوط دعوى الخير**

ت	المحور	الصياغة المنظمة
1	الحكم الكلي	هؤلاء أمةٌ مُستبدلةٌ؛ وهذه هي القاعدةُ التي ينبغي عليها كلُّ التشخيصِ اللّاحقِ، فلا مجالَ للتّزويقِ ولا للتّبريرِ.
2	راية اليماني	لو كان فيهم من خيرٍ لخرجت منهم رايةُ اليماني؛ فالرايةُ الحقّةُ لا تخرجُ من بيئةٍ حاويةٍ من الاستعدادِ العقائديِّ والولائيِّ.
3	راية الخراساني	لو كان فيهم من خيرٍ لخرجت منهم رايةُ الخراساني؛ وهذا يعني أن أرضَ التمهيدِ لم تكن فيهم، ولا كانت فيهم قدرةُ الاحتضانِ لمشروعِ النُصرةِ.
4	كنوز الرجال	لو كان فيهم من خيرٍ لخرجت منهم تلكَ الكُنوزُ من الرجالِ التي لا هي من ذهبٍ ولا من فضةٍ؛ أي أن الرجالَ الذين يُعتمدُ عليهم في زمنِ الفتنةِ لم يتشكّلوا في هذا الوسطِ ولم ينبثوا منه.
5	أمر الأئمة بالمغادرة	لو كان فيهم من خيرٍ لما أمرَ أئمتنا عندَ ظهورِ السفيايِّ أن نغادرَ النجفَ والكوفةَ ونبتعدَ عنها؛ فأمرُ المغادرةِ وحدهُ شاهدٌ قاسٍ على فسادِ المسارِ وانقلابِ البيئةِ.
6	أمن صاحب السفياي في الكوفة	لو كان فيها من خيرٍ لما أتى صاحبُ السفيايِّ فطرحَ رحلهُ في الكوفةِ آمنًا مطمئنًا مستقرًا؛ فاطمئنانه دليلٌ توافقِ البيئةِ معه، لا خوفه منها.
7	الدلالة الأخطر	بعد ذلك يبحثُ عن شيعةٍ عليٍّ ليقطعَ رؤوسهم، والنّجفيون أنفسهم هم الذين يرشدونه إليهم؛ وهنّا تبلغُ الفاجعةُ ذروتها، إذ تنقلبُ البيئةُ التي يفترضُ فيها النُصرةُ إلى بيئةٍ وشايةٍ ودلالةٍ على أولياءِ الحقِّ.
8	سبب الجهل والانحراف	إنما وقع ذلك لجهلهم، ولأن هؤلاء المراجع هم الذين جهلوهم بثقافةِ العترةِ الطاهرةِ؛ فالمشكلةُ ليست عارضًا عابرًا، بل بنيةٌ تضليلٍ وتجهيلٍ أنتجت هذا المآلَ.

هَؤُلَاءِ الْمَرَاجِعُ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ هَؤُلَاءِ قُطَاعُ طَرِيقٍ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ إِمَامِ زَمَانِهِمْ، فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ هُمْ قُطَاعُ طَرِيقٍ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ دِينِ الْعِتْرَةِ، فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ، فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ، لِأَنَّ كُلَّ هَمَّهُمْ أَنْ يُضَعِّفُوا أَحَادِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى يُصْبِحُوا مُحَقِّقِينَ، مُضْطَرِّبِينَ بِحَسَبِ مَوَازِينِ التَّقْيِيمِ وَالتَّضْرِيْبِ فِي حَوْرَةِ الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ، هَذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجْفِ، وَهَذَا هُوَ وَاقِعُ الشَّيْعَةِ، وَهَذَا هُوَ وَاقِعُ الْعِرَاقِيِّينَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ الْعِرَاقِيِّينَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ أَعْدَاءُ صَاحِبِ الزَّمَانِ، يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا هَذَا الْوَاقِعَ؟ نَعَمْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا هَذَا الْوَاقِعَ، إِذَا مَا سَلَّمُوا عُقُولَهُمْ لِمَنْهَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، إِذَا مَا سَلَّمُوا قُلُوبَهُمْ لِمَنْهَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَظَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَدَارَاتِ آيَاتِ الشَّيْطَانِ الْعُظْمَى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

إِلَى هُنَا يَكُونُ قَدْ تَمَّ الْكَلَامُ فِي:

- أَوَّلًا: عَلَائِمُ ظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ.
- ثَانِيًا: شَخْصُ السُّفْيَانِيِّ وَشَتُونُهُ الشَّخْصِيَّة.
- ثَالِثًا: جَرَائِمُ السُّفْيَانِيِّ إِجْمَالًا.
- رَابِعًا: الْقِصَّةُ الْكَامِلَةُ لِلْسُّفْيَانِيِّ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ الْعَلَوِيَّة.
- خَامِسًا: الْمَوْقِفُ الشَّرْعِيُّ الشَّيْعِيُّ لِشَيْعَةِ الْقَائِمِ، لَا أَتَحَدَّثُ هُنَا عَنِ الشَّيْعَةِ الطُّوسِيِّينَ، الْمَوْقِفُ الشَّرْعِيُّ الشَّيْعِيُّ عِنْدَ ظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ.
- سَادِسًا: الشَّيْعَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ، الشَّيْعَةُ عُمُومًا وَفِي الْأَعْمَ الْأَغْلَبُ هُمْ الشَّيْعَةُ الطُّوسِيُّونَ اللَّعْنَاءُ الَّذِينَ سَيَّنَّاصِرُونَ السُّفْيَانِيَّ وَسَيَّحَارِبُونَ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

الْبَدَاءُ وَالسُّفْيَانِيُّ: إِمْكَانُ تَغْيِيرِ الْمَصِيرِ الشَّيْعِيِّ وَسَيَّنَارِيُو الظُّهُورِ بَعْتَهُ

إِخْتِتَامُ الْمِلَفِّ السَّابِقِ وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى النُّقْطَةِ الْأَهْمِ  
أَنْتَقِلُ إِلَى النُّقْطَةِ السَّابِعَةِ وَهِيَ النُّقْطَةُ الْأَهْمُ:

لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْرِضْ كُلَّ الْأَحَادِيثِ بِخُصُوصِ الْعَنَاوِينِ الْمُتَقَدِّمَةِ، بَقِيَتْ عِنْدَنَا مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَمْ أَتَطَّرَقْ إِلَيْهَا، لَكِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ زُبْدَةً وَخُلَاصَةً لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْرَأَ كُلَّ الْأَحَادِيثِ، فَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ طَوِيلٍ، لَكِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ زُبْدَةً نَقِيَّةً وَصَافِيَةً جَدًّا لَخَصْتُ لَكُمْ الْمَطَالِبَ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ.

## البداء والسفياني: إمكان الأمة أن تلغي هذا المسار

✿ النُقْطَةُ الْأَهَمُّ وَهِيَ النُّقْطَةُ السَّابِعَةُ: "البداء والسفياني بإمكان الأمة الشيعية أن تلغي وجود السفياني بإمكانها، بإمكان الأمة الشيعية أن يكون شأن السفياني شأنًا آخر،

✿ بإمكان الأمة الشيعية أن تمنع مجيء السفياني إليها إلى العراق حينما يكون المجتمع الشيعي مجتمعًا عقائديًا ووفقًا للعقيدة السليمة لدين العترة الطاهرة، بحيث لا يجد السفياني مجالًا للولوج في هذا المجتمع،

## ✿ السفياني يأتي إلى الكوفة وقائده يطرح رحله مرتاحاً مطمئناً لماذا يطرح رحله مرتاحاً مطمئناً؟

◀ لِأَنَّ الْوَاقِعَ الشَّيْعِيَّ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِإِمَامِ زَمَانِنَا، لِأَنَّ الْوَاقِعَ الشَّيْعِيَّ يَتَّبِعُ الدِّينَ الطُّوسِيَّ اللَّعِينِ وَهُوَ دِينٌ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، هُوَ دِينٌ شَافِعِيٌّ مُعْتَزِلِيٌّ،

◀ وَلِذَا فَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ يَأْتِي إِلَى النَّجَفِ تَبَاعُحُهُ الشَّيْعَةُ يَشْتَرِكُونَ مَعَهُ وَيَتَّفِقُونَ مَعَهُ عَلَى قِتَالِ إِمَامِ زَمَانِنَا، لَكِنَّا وَالْفُرْصَةُ مُتَاحَةٌ لَنَا بِإِمكَانِنَا أَنْ نُغَيِّرَ هَذَا الْأَمْرَ، أَنْ نُغَيِّرَ هَذَا الْوَاقِعَ، لِأَنَّ قَانُونَ الْبَدَاءِ يُمَكِّنُ أَنْ يَطَالَ السُّفْيَانِيَّ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمَحْتُومِ، لِأَنَّ الْمَحْتُومَ يَقَعُ تَحْتَ طَائِلَةِ قَانُونَ الْبَدَاءِ.

## هل يبدو لله في المحتوم؟ والفرق بين المحتوم والميعاد

✿ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، إِنَّهَا طَبَعُهُ أَنْوَارِ الْهُدَى/ الطَّبَعَةُ الْأُولَى - فَمُ الْمُقَدَّسَةِ/ صَفْحَةَ (314)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (10) مِنَ الْبَابِ (18):

■ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ -

○ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، شَخْصِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ أَبُو هَاشِمٍ إِنَّهُ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ الْمَرْمُوقَةِ، يَقُولُ الْجَعْفَرِيُّ:

■ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِيِّ وَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ - فِي الرِّوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ الْمَحْتُومِ

○ وَهَذِهِ عَقِيدَتُنَا؛ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ مَحْتُومٌ - أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ يَسْأَلُ

الإمام الجواد -

■ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: هَلْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْمَحْتُومِ؟ - هَلْ أَنَّ الْمَحْتُومَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ قَانُونَ

البداء؟ - قَالَ: نَعَمْ - يُمَكِّنُ - قُلْنَا لَهُ: فَتَخَافُ أَنْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْقَائِمِ - لِأَنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمَحْتُومِ

أَيْضًا - فَقَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمِيْعَادِ - وَلَيْسَ مِنَ الْمَحْتُومِ - إِنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمِيْعَادِ وَاللَّهُ لَا

يُخْلِيفُ الْمِيْعَادَ - هَذِهِ قَاعِدَةٌ فُرَانِيَّةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِيفُ الْمِيْعَادَ.

## الجدول المقارن بين المَحْتُوم والمِيعَاد، بالأدلة والاستدلال من المقطع نفسه: الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَحْتُومِ وَالْمِيعَادِ: مُقَارَنَةٌ نَصْبِيَّةٌ وَاسْتِدْلَالِيَّةٌ

المحور	المَحْتُوم	المِيعَاد
التعريف من داخل المقطع	أمرٌ ثابتٌ في الجملة، لكن يمكن أن يطرأ عليه البداء.	أمرٌ إلهيٌّ داخل في دائرة الوعد الذي لا يُخلفه الله.
الدليل النصي المباشر	سؤال أبي هاشم: «هل يبدو لله في المَحْتُوم؟» وجواب الإمام: «نعم.»	جواب الإمام: «إنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمِيعَادِ وَاللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.»
علاقته بالبداء	يدخله البداء؛ لأن الإمام صرح بإمكان ذلك مباشرة.	لا يُطرح عليه البداء بالطريقة نفسها؛ لأن النص أخرجه من باب المحتوم وأدخله في باب الميعاد.
المثال المذكور في المقطع	السفياني: النص يقرر أن أمره من المحتوم، ثم يفتح باب السؤال عن إمكان البداء فيه.	القائم: لما خافوا أن يجري فيه ما يجري في المحتوم، جاء الجواب الحاسم بأنه من الميعاد لا من المحتوم.
درجة الثبات	ثباته ليس من رتبة الوعد النهائي؛ لذلك يمكن أن يطرأ عليه تغيير ضمن قانون البداء.	ثباته أعلى وأحسم؛ لأنه مربوط بقاعدة قرآنية: «اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.»
النتيجة العقائدية	ليس كل ما سُمي محتومًا يعني أنه مغلق تمامًا من كل جهة؛ فالمقطع يهدم هذا الفهم السطحي.	الميعاد بابٌ مختلف، لا يفهم بمنطق المحتوم، بل بمنطق الوعد الإلهي الذي لا يتخلف.
وجه الاستدلال من تسلسل المقطع	الاستدلال يبدأ من إثبات أن السفياني من المحتوم، ثم يُسأل الإمام: هل يبدو لله في المحتوم؟ فيجيب: نعم. إذن المحتوم ليس مغلقًا بإطلاق.	بعد هذا مباشرة سُئل عن القائم، فلو كان من الباب نفسه لجرى عليه الحكم نفسه، لكن الإمام فرّق عمدًا وقال: القائم من الميعاد. إذن الميعاد مرتبة أخرى غير المحتوم.

### الْخُلَاصَةُ الْاسْتِدْلَالِيَّةُ

- ◀ المَحْتُومُ: قد يجري فيه البداء.
- ◀ المِيعَادُ: لا يُتعامَل معه بهذا المنطق، لأنه داخل تحت قاعدة: الله لا يُخلف الميعاد.
- ← لذلك فالسفياني في النص مثالٌ على المحتوم، أما القائم فليس من هذا الباب، بل من الميعاد.

ويمكن تكثيف النتيجة في سطر واحد هكذا:

**المَحْتَوُّمُ قَدْ يَدْخُلُهُ الْبَدَاءُ، أَمَّا الْمِيعَادُ فَلَا يَدْخُلُهُ الْإِخْلَافُ**

قَانُونُ الْبَدَاءِ عَلَى مُسْتَوَى الْأُمَّمِ وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنْ تَفْرِيقِ الْأَقْسَامِ إِلَى إِمْكَانِ تَغْيِيرِ الْمَصِيرِ  
**أَوَّلًا: التَّاسِيسُ وَالتَّقْسِيمُ حَيْثُ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ**

◀ **الامر الاول: "مِيعَادٌ"،**

✽ المِيعَادُ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ قَانُونُ الْبَدَاءِ، لَا يَكُونُ خَاضِعًا لِقَانُونِ الْبَدَاءِ، كَيَوْمِ الْقِيَامَةِ مَثَلًا،  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمِيعَادِ،

✽ كَيَوْمِ الْقَائِمِ، يَوْمُ الْقَائِمِ مِنَ الْمِيعَادِ، كَيَوْمِ الرَّجْعَةِ، يَوْمُ الرَّجْعَةِ مِنَ الْمِيعَادِ، إِنَّ اللَّهَ لَا  
يُخَلِفُ الْمِيعَادَ، هَذِهِ أَيَّامُ اللَّهِ،

✽ أَيَّامُ اللَّهِ الثَّلَاثَةُ: (يَوْمُ الْقَائِمِ، وَيَوْمُ الرَّجْعَةِ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ)، هَذِهِ الْأَيَّامُ بِمَا هِيَ أَيَّامٌ لَا  
تَخْضَعُ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ، مُجْرِيَاتُهَا مَا يَجْرِي ضَمْنَ هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ هُنَاكَ مَحْتَوُّمٌ، وَهُنَاكَ غَيْرُ  
مَحْتَوُّمٍ، وَمَا قَبْلَ يَوْمِ الْقَائِمِ كَذَلِكَ، وَنَحْنُ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، فِي جَوْلَةِ الْبَاطِلِ، فِي زَمَانِ  
الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ، هُنَاكَ أُمُورٌ مَحْتَوْمَةٌ، وَأُمُورٌ غَيْرُ مَحْتَوْمَةٍ.

**ثَانِيًا: الامر الثاني: التَّفْرِيقُ بَيْنَ غَيْرِ الْمَحْتَوُّمِ وَالْمَحْتَوُّمِ**

◀ **الأُمُورُ غَيْرُ الْمَحْتَوْمَةِ**

✽ تَخْضَعُ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ بِنِسْبَةِ أَكْبَرٍ وَلِذَا فَإِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقَائِعِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْمَلَا حِمِ  
وَالْفِتَنِ وَفِي عَالِمِ الظُّهُورِ مِنْ غَيْرِ الْمَحْتَوُّمِ، فَإِنَّ الْكَثِيرَ مِنْهَا سَيَقَعُ تَحْتَ طَائِلَةِ قَانُونِ  
الْبَدَاءِ، فَإِنَّ الْكَثِيرَ مِنْهَا لَنْ يَتَحَقَّقَ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَحْتَوْمَةِ.

◀ **أَمَّا الْأُمُورُ الْمَحْتَوْمَةُ**

✽ يَتَطَرَّقُ لَهَا الْبَدَاءُ بِنِسْبَةِ أَقَلِّ، بِنِسْبَةِ أَوْضَعٍ مِنَ الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَحْتَوْمَةِ،  
← وَأَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا مَا تَغَيَّرَتِ الظُّرُوفُ الْمَوْضُوعِيَّةُ بِسَبَبِ النَّاسِ، بِسَبَبِ الْأُمَّةِ،  
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ - هَذَا هُوَ قَانُونُ الْبَدَاءِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ - فِي  
الْأُمُورِ الْمَحْتَوْمَةِ، وَالْأُمُورِ غَيْرِ الْمَحْتَوْمَةِ - حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾،

← **هَذَا هُوَ قَانُونُ الْبَدَاءِ عَلَى مُسْتَوَى الْأُمَّمِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ،**

✓ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى تَقُومَ الْأُمَّةُ بِتَغْيِيرِ حَالِهَا، فَهَذَا الْأَمْرُ يَنْطَبِقُ  
عَلَيْنَا يَنْطَبِقُ عَلَى الشَّيْعَةِ فِي الْعِرَاقِ وَعَلَى الشَّيْعَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، بِإِمْكَانِنَا أَنْ

نُغَيِّرُ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الْعَالَمُ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ بِإِمْكَانِنَا، وَلَكِنْ عَلَيْنَا، عَلَيْنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْبِرْنَامَجَ الَّذِي يَرِسْمُهُ لَنَا أَصْحَابُ قَانُونِ الْبَدَاءِ.

### ثالثاً: مَصْدَرُ التَّفْعِيلِ وَمَجَالُهُ

#### ◀ قَانُونُ الْبَدَاءِ؛

هُوَ قَانُونٌ يُفَعَّلُ مِنْ قِبَلِ إِمَامٍ زَمَانِنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَدْرٍ، فِي كُلِّ شَهْرٍ رَمَضَانَ إِمَامُ زَمَانِنَا يُفَعَّلُ قَانُونُ الْبَدَاءِ فِي تَقْدِيرِ الْأُمُورِ، فِي تَقْدِيرِ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ، وَفِي كُلِّ مَا هُوَ يُقَدَّرُ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يُفَعَّلُ قَانُونُ الْبَدَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَدْرٍ،

هَذِهِ عَقِيدَتُنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ تُقَدَّرُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْقَادِمَةِ، لِأَنَّ يَوْمَ الْقَدْرِ هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ فِي السَّنَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ التَّكْوِينِيَّةِ وَالتَّشْرِيْعِيَّةِ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُقَدَّرُ الْأُمُورُ، وَالْبَدَاءُ مِنْ قَوَانِينِ الْوَلَايَةِ الْمَعْصُومِيَّةِ،

مَا نَحْنُ هَكَذَا نَقْرَأُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، وَمِنْ جُمْلَةٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَانُونُ الْبَدَاءِ، فَهَذَا الْقَانُونُ بِأَيْدِيهِمْ، هَذَا الْقَانُونُ ذَلِيلٌ، ذَلِيلٌ فِي مَقَامِ عِزَّتِهِمْ، فِي فِنَاءِ عِزَّتِهِمْ، (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

### رابعاً: نَفْيُ الْفَهْمِ السَّادِجِ وَتَحْدِيدُ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ

◀ فَقَانُونُ الْبَدَاءِ لَيْسَ كَمَا يُفْهَمُ فَهَمًّا سَادِجًا غَيْبًا وَيُشْكَلُ بِهِ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنْ قِبَلِ السُّنَّةِ؛

◀ مِنْ أَنَّنَا نَعْتَقِدُ، مِنْ أَنَّ الْبَدَاءَ يَحْدُثُ فِي عِلْمِ اللَّهِ، حِمَارٌ هَذَا الَّذِي يَقُولُ بِهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي يَقُولُ بِأَنَّ الْبَدَاءَ يَحْدُثُ فِي عِلْمِ اللَّهِ؟!

◀ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ؟! فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي قُرْآنِنَا الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ الْبَدَاءُ قَانُونٌ هُوَ مِنْ شُئُونِ الْوَلَايَةِ الْمَعْصُومِيَّةِ، تَحْتَ هَذَا الْقَانُونِ الْأَعْلَى: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

### خامساً: النَّبِيْجَةُ الْعَمَلِيَّةُ

◀ فَبِإِمْكَانِ الْأُمَّةِ إِذَا مَا غَيَّرَتْ نَفْسَهَا فِي الْإِتْجَاهِ الصَّحِيحِ أَنْ تُغَيِّرَ مَا قَدَّرَ لَهَا فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ، وَمِنْ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، لَا نَحْتَاجُ إِلَى عُقُودٍ مِنَ الزَّمَانِ، بِإِمْكَانِ الْأُمَّةِ أَنْ تُغَيِّرَ أَقْدَارَهَا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ عِبْرَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ،

◀ لَكِنْ مِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِالْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ دِينَ الْعِتْرَةِ؟ حَمِيرٌ وَبَعَالٌ أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ حَمِيرٌ وَبَعَالٌ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا فِي مَجَالِ اخْتِصَاصِهِمْ، حَمِيرٌ

وَبِغَالٍ وَأَبَاعِرَ، وَوَاللَّهِ فَإِنَّ الْحَمِيرَ أَفْهَمُ مِنْهُمْ، وَإِنَّ الْبِغَالَ أَدْنَى مِنْهُمْ، وَإِنَّ الْأَبَاعِرَ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْهُمْ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي نَعِيشُهُ أَتَحَدَّثُ عَنِ الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ، أَيْمَتْنَا بَيْنُوا لَنَا كُلَّ الْحَقَائِقِ فَيُمْكِنُ الْأُمَّةُ أَنْ تُغَيِّرَ مَا قَدَّرَ لَهَا وَفِي ظَرْفِ سَنَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْرٍ إِلَى لَيْلَةٍ قَدْرٍ.  
الْخُلَاصَةُ النَّهَائِيَّةُ :

- ◉ الْمِيعَادُ لَا يَخْضَعُ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ .
- ◉ غَيْرُ الْمَحْتُومِ يَخْضَعُ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ بِنِسْبَةِ أَكْبَرِ .
- ◉ الْمَحْتُومُ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الْبَدَاءُ بِنِسْبَةِ أَقْلٍ إِذَا مَا تَغَيَّرَتِ الظُّرُوفُ بِسَبَبِ الْأُمَّةِ .
- ◉ قَانُونُ الْبَدَاءِ مِنْ شُئُونِ الْوَلَايَةِ الْمَعْصُومِيَّةِ، وَيُفَعَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ .
- ◉ بِإُمْكَانِ الْأُمَّةِ أَنْ تُغَيِّرَ مَا قَدَّرَ لَهَا فِي ظَرْفِ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا غَيَّرَتْ نَفْسَهَا فِي الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ .

يمكن فهم كلام الشيخ من خلال السؤال والجواب التالي:

**❁ مَا مَوْقِعُ الْبَدَاءِ مِنَ الْمِيعَادِ وَالْمَحْتُومِ وَغَيْرِ الْمَحْتُومِ؟**

◀ الْبَدَاءُ قَانُونٌ حَاكِمٌ عَلَى الْمَحْتُومِ وَغَيْرِ الْمَحْتُومِ، وَأَثَرُهُ فِي غَيْرِ الْمَحْتُومِ أَكْبَرُ، وَفِي الْمَحْتُومِ أَقْلٌ، وَأَمَّا الْمِيعَادُ فَهُوَ خَارِجٌ دَائِرَتِهِ.

**❁ مَنْ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَى الْبَدَاءِ، وَمَنْ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَى الْمِيعَادِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَنْطُوقُ الْحَدِيثِ؟**

◀ الْحَاكِمُ عَلَى الْبَدَاءِ:

← إِمَامُ زَمَانِنَا، لِمَاذَا؟

**((قَانُونُ الْبَدَاءِ؛ هُوَ قَانُونٌ يُفَعَّلُ مِنْ قِبَلِ إِمَامِ زَمَانِنَا))**

وَأَيْضًا:

**((وَالْبَدَاءُ مِنْ قَوَائِنِ الْوَلَايَةِ الْمَعْصُومِيَّةِ... فَهَذَا الْقَانُونُ بِأَيْدِيهِمْ))**

◀ الْحَاكِمُ عَلَى الْمِيعَادِ:

← اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لِأَنَّ النَّصَّ يَقُولُ:

**((إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ))**

← الْمِيعَادُ مِنَ اللَّهِ، وَتَحَقُّقُهُ وَظُهُورُهُ بِالْإِمَامِ.

ظُهُورُ الْإِمَامِ بَعْتَةً وَالرِّسَالَةَ إِلَى الْمُفِيدِ

❁ وَفِي هَذَا السِّيَاقِ مَا جَاءَ فِي الرِّسَالَةِ الْأُولَى الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْمُفِيدِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ سَنَةَ (410) لِلْهِجْرَةِ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ (الْإِحْتِجَاجِ) لِلطَّبْرَسِيِّ، الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ فِي الْقَرْنِ

السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ هِيَ طَبَعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوت - لُبْنَان / إِنَّهَا الطَّبَعَةُ ذَاتُ الْمَجَلِّدِ الْوَاحِدِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْجُزْأَيْنِ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي صَفْحَةَ (498)،

❁ فِي آخِرِ الرَّسَالَةِ الْأُولَى الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْمُفِيدِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ جِهَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، مَاذَا كَتَبَ إِمَامُ زَمَانِنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ؟ هَذَا الْبَيَانُ لَيْسَ مُوجَّهًا لِلْمُفِيدِ بِنَحْوِ خَاصٍ، هَذَا الْبَيَانُ مُوجَّهٌ لِلْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ الشَّيْعَةِ عِبْرَ الْمُفِيدِ، لِذَلِكَ الْإِمَامُ مَاذَا يَقُولُ؟  
 ❁ فليعمل كلُّ امرئٍ مِنْكُمْ - الْكَلَامُ مُوجَّهٌ لِلْجَمِيعِ، مِنْكُمْ مِنَ الشَّيْعَةِ - بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا وَيَتَجَنَّبُ مَا يُدِينِيهِ مِنْ كِرَاهَتِنَا وَسُخْطِنَا فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَةً فُجَاءَةً حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ وَلَا يُنْجِيهِ مِنْ عِقَابِنَا نَدْمٌ عَلَى حَوْبَةٍ -

○ الْحَوْبَةُ الْأَثَامُ الْمَعَاصِي، الْكَلَامُ وَاضِحٌ وَاضِحٌ جِدًّا، فَإِنَّ ظُهُورَ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ بَغْتَةً فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعَلَامَاتِ لَا تَتَحَقَّقُ، هَذَا السِّينَارِيو سِينَارِيو قُرْآنِي، الْقُرْآنُ تَحَدَّثَ عَنْهُ، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ اِحْتِمَالِيَّةً، اِحْتَمَلْنَاهَا بِعُقُولِنَا،  
 ○ هَذَا السِّينَارِيو سِينَارِيو أَنْ ظُهُورَ الْإِمَامِ يَكُونُ بَغْتَةً هَذَا السِّينَارِيو سِينَارِيو قُرْآنِي سَأْتِيْتُهُ لَكُمْ، سَأْتِيْتُهُ لَكُمْ، مَعَ كُلِّ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَرَأْتَهَا عَلَيْكُمْ وَحَدَّثْتُمْ بِهَا عَنِ السُّفْيَانِيِّ، وَمَعَ كَثِيرٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي مَا عَرَضْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، عَرَضْتُ مَعَانِيهَا إِجْمَالًا وَأَنَا أَشْرَحُ لَكُمْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَرَأْتَهَا عَلَيْكُمْ ضِمْنَ شَرْحِي لِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ عَرَضْتُ مَضَامِينِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي مَا قَرَأْتَهَا عَلَيْكُمْ، لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَحْضِرُهَا فِي ذَهْنِي وَأَنَا أَتَحَدَّثُ مَعَكُمْ عِبْرَ هَذِهِ الشَّاشَةِ، مَعَ كُلِّ ذَلِكَ فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرْتُهُ هُوَ سِينَارِيو.

## سِينَارِيوُ الْبَغْتَةِ وَقَانُونُ الْبَدَاءِ: الظُّهُورُ مِنْ دُونِ عِلَامَاتٍ

سِينَارِيوُ الْبَغْتَةِ وَالْعَاءُ بَعْضِ الْعِلَامَاتِ وَالِدْعَاءُ بَوَابَةً مِنْ بَوَابَاتِ قَانُونِ الْبَدَاءِ

### ❁ أصلُ الفكرة

❁ هُنَاكَ سِينَارِيوُ آخَرَ؛ وَهُوَ سِينَارِيوُ؛ (الْبَغْتَةُ)، أَنَّ الظُّهُورَ يَكُونُ مُبَاغِتًا مِنْ دُونِ عِلَامَاتٍ، لِأَنَّ السُّفْيَانِيَّ عِلَامَةً عِلَامَةً وَاضِحَةً مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (وَكِفَاكُم بِالسُّفْيَانِيِّ عِلَامَةً).

### ❁ التَّفْرِيعُ عَلَى حَالِ الْأُمَّةِ

❁ وَلَكِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتُ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِثْلَمَا حَدَّثْتُمْ عَنْهَا فِي الرَّوَايَاتِ إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ لَا تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ فَإِنَّ الْعِلَامَاتِ هَذِهِ لَا تَتَحَقَّقُ، وَسَيَكُونُ الظُّهُورُ مُبَاغِتًا.

### ❁ موضع البداء

❁ وَبِمَكْنٍ أَنْ تَتَغَيَّرَ شُؤْنُهَا هَذِهِ الْعَلَامَاتُ إِذَا غَيَّرَتِ الْأُمَّةُ حَالَهَا نَحْوَ الْأَفْضَلِ، نَحْوَ الْأَحْسَنِ، فَتَأْتِي الْعَلَامَاتُ قَدْ يُلْغَى بَعْضُهَا وَقَدْ يَأْتِي بَعْضُهَا بِنَحْوِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حَالِ الْأُمَّةِ الْأَفْضَلِ إِذَا مَا غَيَّرَتِ الْأُمَّةُ حَالَهَا، هَذَا هُوَ الْبَدَاءُ، هَذَا هُوَ الْبَدَاءُ.

### ❁ النتيحة التعبدية

❁ وَلِذَا فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ مِنْ أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ مِنْ أَنْ أَفْضَلَ الْعَمَلِ مَا فِي دِينِنَا أَنْ نَعْمَلَ وَأَنْ نَتَعَبَّدَ وَفَقَاً لِقَانُونِ الْبَدَاءِ، هَذَا هُوَ الَّذِي أَحَدْتُمْ عَنْهُ الْآنَ، أَنْ يَكُونَ بَرْنَامَجُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ الْأَعْظَمِ مَاخُودًا وَمُخَطَّطًا لَهُ عِبْرَ قَوَاعِدِ قَانُونِ الْبَدَاءِ كِي نَنْتَفِعَ مِنْ قَانُونِ الْبَدَاءِ.

### ❁ الدعاء بوابة التفعيل

❁ حِينَمَا نُخْرِزْنَا الْأَحَادِيثَ؛ (مِنْ أَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَلَوْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا)، هَذِهِ عَمَلِيَّةٌ تَفْعِيلٌ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ، هَذِهِ بَوَابَةٌ مِنْ بَوَابَاتِ قَانُونِ الْبَدَاءِ قَضَاءُ أُبْرِمَ إِبْرَامًا، أُبْرِمَهُ اللَّهُ إِبْرَامًا يَأْتِي الدُّعَاءُ فَيَرُدُّهُ رَدًّا، فَيُزِيلُهُ بِالْكَامِلِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَلَوْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا، فَالدُّعَاءُ بَوَابَةٌ مِنْ بَوَابَاتِ قَانُونِ الْبَدَاءِ.

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ وَأَمْرُنَا بَعْتَهُ فُجَاءَةً

### ❁ بَوَابَاتُ أُخْرَى غَيْرُ الدُّعَاءِ

❁ وَهُنَاكَ بَوَابَاتُ أُخْرَى حِينَمَا نَغَيِّرُ أَنْفُسَنَا بِحَسَبِ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، حِينَمَا تَكُونُ خِدْمَتُنَا فِي بَرْنَامَجِ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ الْأَعْظَمِ بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ إِمَامُ زَمَانِنَا فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَتِلْكَ هِيَ الْعِبَادَةُ الْأَفْضَلُ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَمَلُ الْأَكْمَلُ، وَهَذَا هُوَ مِنْهُجُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

### ❁ تشخيص الخلل

❁ أَمَّا هَؤُلَاءِ الثُّولَانِ فِي النَّجْفِ غَايَةٌ مَا يَفْقَهُونَهُ عَنِ الْبَدَاءِ أَنْ يُنَاقِشُوا السُّنَّةَ الَّذِينَ يُشْكَلُونَ عَلَى الشَّيْعَةِ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا فَهَمًّا خَاطِئًا وَمَرَاجِعُ النَّجْفِ أَيْضًا يَفْهَمُونَهَا فَهَمًّا خَاطِئًا وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِنْ فِقْههَا الْعَظِيمِ.

### التكليف المباشر

❑ فليعمل كل امرئ منكم - هذا كتبه إمام زماننا إلى المفيد بخط يده - فليعمل كل امرئ منكم - يا أيها الشيعة - بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا - وهذه المعاني لا تتحقق بالنحو الأكمل من دون أن نفقه العمل وفقاً لقانون البداء.

### تعليل البغته

❑ فإن أمرنا - هذا كلام صاحب الزمان - فإن أمرنا بغته فجاءة - من دون علامات، لأن العلامات تجعل الناس يتهيئون نفسياً وعقلياً وقلبياً، فإن السفياي والخراساني واليماني يخرجون في شهر رجب في سنة زوجية، والإمام الحجة يكون خروجه في السنة الفردية التي بعدها في العاشر من شهر محرم، هناك مدة زمانية للاستعداد والتغيير وإصلاح الكثير من الأمور الفاسدة، هذا إذا كانت الأمة مرحومة، أما إذا كانت لا تستحق الرحمة فلا علامات ولا هم يحزنون، يكون الظهور مباحثاً.

### النتيجة الحاسمة

❑ وهذا السيناريو ليس بسيناريو ذكر في الأحاديث، هذا السيناريو ذكر في القرآن، ذكر القرآن وساقراً عليكم الآيات بتفسير العترة الطاهرة - فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا فإن أمرنا بغته فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة - لأن الأمة لا تستحق الرحمة، أممة مخدولة، أممة مخدولة.

يمكن ان نستخلص من كلام الشيخ السؤال والجواب التالي:

### من هو الحاكم على سيناريو البغته؟

الحاكم على سيناريو البغته هو:

◀ قانون البداء

← لان الكلام اعلاه بنى كل سيناريو البغته على هذا الأساس:

. قد يلغى بعض العلامات

. قد يأتي بعضها

. هذا هو البداء

← فسيناريو البغته محكوم بقانون البداء.

◀ ومن يفعل قانون البداء؟

← إِمَامُ زَمَانِنَا  
لِأَنَّهُ: ((يُفَعِّلُ قَانُونَ الْبَدَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَدْرًا))  
◀ وَمَا الَّذِي يُؤَثِّرُ فِي جَرِيَانِ هَذَا السِّينَارِيُو؟

← حَالُ الْأُمَّةِ

✓ إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ

✓ إِذَا كَانَتِ لَا تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ

← فَالْأُمَّةُ تُؤَثِّرُ، لِكِنَّهَا لَيْسَتْ الْحَاكِمَةَ، بَلِ السَّبَبُ الْمَوْضُوعِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ يَجْرِي الْحُكْمُ.

الجوابُ المُركِّزُ والملخَصُ

الحَاكِمُ عَلَى سِينَارِيُو الْبَغْتَةِ هُوَ قَانُونَ الْبَدَاءِ، وَقَانُونَ الْبَدَاءِ يُفَعِّلُهُ إِمَامُ زَمَانِنَا،

أَمَّا حَالُ الْأُمَّةِ فَهُوَ السَّبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ يَتَشَكَّلُ هَذَا السِّينَارِيُو: رَحْمَةٌ أَوْ خِذْلَانًا، عَلَامَاتٍ أَوْ  
بَغْتَةٍ.

آيَةُ الْأَنْعَامِ: أَخَذْنَا هُمْ بَغْتَةً وَتَفْسِيرُهَا بِقِيَامِ الْقَائِمِ

هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ إِنَّهَا الْآيَةُ (44) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ:

◉ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ -

○ الْأَيْمَةُ ذُكِّرُونَا، ذُكِّرُونَا وَذُكِّرُونَا، وَلَكِنَّ الشَّيْعَةَ نَسُوا، مَنِ الَّذِينَ أَنْسَوْهُمْ؟ مَرَّاجِعُهُمْ فِي

النَّجَفِ، الدِّينِ الطُّوسِيِّ هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُمْ

◉ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا - كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُمْ بَيْنَ

النَّاسِ - أَخَذْنَا هُمْ بَغْتَةً أَخَذْنَا هُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿

○ الْمُبْلِسُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْوَأِ حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ، الْمُبْلِسُ هُوَ الَّذِي لَا أَمَلَ عِنْدَهُ، الْمُبْلِسُ

هُوَ الْيَائِسُ، الْيَائِسُ الْمُكْتَتِبُ الْمُتَشَائِمُ الَّذِي لَا يَرَى ضَوْءًا فِي آخِرِ النَّفْقِ كَمَا يَقُولُونَ.

﴿بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ﴾، لِأَبِي جَعْفَرِ الصَّفَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، هَذَا الْكِتَابُ

يُضَعِّفُهُ مَرَّاجِعُ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ، سَوَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَجُوهَهُمْ، مَعَارِفُ أَهْلِ الْبَيْتِ اخْتَصَرَتْ فِي هَذَا

الْكِتَابِ، لَكِنَّ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمُ التَّوْفِيقُ، هَؤُلَاءِ الطُّوسِيُّونَ اللَّعْنَاءُ فِي النَّجَفِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمُ التَّوْفِيقُ؟

﴿بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ لِأَبِي جَعْفَرِ الصَّفَّارِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (290) لِلْهِجْرَةِ، مِنْ

أَصْحَابِ الْأَيْمَةِ، مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَمِنْ رِجَالِ الْغَيْبَةِ الْأُولَى الْغَيْبَةِ الْقَصِيرَةِ،

هَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَتْهُ مُؤَسَّسَةُ النُّعْمَانِ/ بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ/ فِي الصَّفْحَةِ (88)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (5):

■ بسنده - بسند أبي جعفر الصِّقار مُحَمَّد بن الحسن - عن أبي حمزة - إنه الثُّمالي - قال: سألتُ أبا جعفر الباقر صلواتُ الله عليه -

○ الروايةُ طويلاً، أذهبُ إلى موطنِ الحاجةِ منها في الصِّفحةِ (89)، الإمامُ يقول:

■ وأما قوله: "حتى إذا فرحوا بما أوتوا" - إنها الآيةُ التي تلوُّتها عليكم؛ ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون﴾،

■ الإمامُ ماذا قال؟ - يعني قيامَ القائم - فهذه الآيةُ في تفسيرِ العترةِ لِقْرانِها في قيامِ القائمِ صلواتُ الله وسلامُهُ عليه - يعني قيامَ القائم - ﴿وما يعلمُ تأويله إلا اللهُ والراسخون في العلم﴾، هؤلاء هم الراسخون في العلم الذين يعرفون حقائق قرآنهم.

○ تدبروا في هذه الآية تدبروا فيها: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيء﴾،

○ مراجعُ النجفِ يتنعمون بكلِّ شيء، بالأموالِ والنساءِ والسلطةِ والشهرةِ وكثرةِ الأتباعِ والتقديرِ المزيَّفِ والألقابِ التي سرقوها من أئمتنا، والمناصبِ التي لا حقيقةَ لها، نصبوا أنفسهم أنهم نوابُ صاحبِ الزمان، ولا علاقةَ لهم بصاحبِ الزمان.

﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً - وإذا بالقائم فوق رؤوسهم - أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون﴾، في حالةِ نفسيةٍ لا تستطيعُ الكلماتُ أن تُشخصَها، هذا الوصفُ من الصعبِ جداً أن تُشرحهُ الكلماتُ، فإذا قلنا من أن المبلسين هم اليائسون هذا جانبٌ وهذا جانبٌ من الموضوع، وإذا قلنا من أن المبلسين هم المتشائمون المكتئبون هذا جانبٌ من الموضوع، الكلامُ صحيحٌ لكنه يمثُلُ جانباً من الموضوع، فإن الإبلأسَ أكثرُ وأكثرُ من ذلك.

ليس هناك من سفياني...: نتيجةُ البداءِ في هذا المسار

﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون﴾، إمامنا الباقر صلواتُ الله وسلامُهُ عليه، يقول: (يعني قيامَ القائم)، وهذا ما أحدثكم عنه من أن البداءَ يطالُ العلاماتِ الحتميةَ، فليس هناك من سفيانيٍّ وليس هناك من خراسانيٍّ وليس هناك من يمنيٍّ وليس هناك من صبيحةٍ وليس، وليس، وليس.

## القرآن والروايات والزيارات في تثبيت سيناريو الظهور المبغت

### الساعة في القرآن وأنها تأتي بغتة

الآية (187) بعد البسملة من سورة الأعراف:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾،

- السَّاعَةُ بِحَسَبِ ثِقَافَةِ الْعِرَةِ الْقُرَانِيَّةِ؛ السَّاعَةُ فِي الْقُرْآنِ تُشِيرُ إِلَى أَيَّامِ اللَّهِ، فَالسَّاعَةُ يَوْمُ الْقَائِمِ، سَاعَةُ الْقَائِمِ، وَالسَّاعَةُ سَاعَةُ الرَّجْعَةِ، يَوْمُ الرَّجْعَةِ، وَالسَّاعَةُ سَاعَةُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، يَوْمُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى،
- السَّاعَةُ هِيَ عُنْوَانُ لَأَيَّامِ اللَّهِ، (أَيَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: يَوْمُ الْقَائِمِ، وَيَوْمُ الرَّجْعَةِ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى)،

○ وَالسَّاعَةُ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ عُنْوَانٌ لِهَذِهِ الْأَيَّامِ،

﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ الْآيَةِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، وَإِنَّمَا أُنْتَفِعُ مِمَّا جَاءَ فِيهَا بِخُصُوصِ مَوْضُوعِنَا الَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ.

### مثل القائم مثل الساعة في حديث الإمام الرضا

﴿مَاذَا قَالَ نَبِيُّنَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَمَا يُحَدِّثُنَا إِمَامُنَا الرَّضَا؟ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (كَمَالِ الدِّينِ وَاتِّمَامِ النُّعْمَةِ)، لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلهَجْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ شَمْسِ الضُّحَى الثَّقَافِيَّةِ - إِيْرَانِ / فِي الصَّفْحَةِ (58)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (6):

﴿بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - إِنَّهُ الْقُمِّيُّ الْمَعْرُوفُ - عَنْ أَبِيهِ - وَأَبُوهُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ - عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ -

○ وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْ قَصِيدَةِ دِعْبِلٍ وَعَنْ حَدِيثِ الْإِمَامِ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَعَ دِعْبِلٍ بِخُصُوصِ قِيَامِ الْقَائِمِ، الْحَدِيثُ طَوِيلٌ، أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ:

﴿فِي الصَّفْحَةِ (59):

﴿وَأَمَّا مَتَى - مَتَى سَيَكُونُ ظُهُورُ الْقَائِمِ - فَاخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي -

○ إِمَامُنَا الرَّضَا يُحَدِّثُ دِعْبِلَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ إِنَّهَا أَحَادِيثُ سَلَاسِلِ الذَّهَبِ وَالَّتِي عُرِفَتْ عَنْ إِمَامِنَا الرَّضَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَحَادِيثُ سَلَاسِلِ الذَّهَبِ -

■ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ - هَذِهِ هِيَ سَلْسِلُ الذَّهَبِ، السَّلْسِلَةُ الذَّهَبِيَّةُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ لَا يُجَلِّيهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً -

○ سِينَارِيو قُرْآنِي، سِينَارِيو قُرْآنِي وَاضِح، هَذَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحَدِّثُنَا بِهِ إِمَامُنَا الرِّضَا، وَمَرَّ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ الْكُبْرَى الْحَدِيثُ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ: هِيَ سَاعَةُ الْقَائِمِ  
وَمَاذَا بَعْدُ؟!

❁ فِي سُورَةِ الرُّخْرِفِ؛ إِنَّهَا الْآيَةُ (66) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

■ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ إِلَّا السَّاعَةَ - كَمَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ السَّاعَةَ عُنْوَانٌ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ إِنَّهَا عُنْوَانٌ لِأَيَّامِ اللَّهِ الثَّلَاثَةِ - أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

○ نَقَرْنَا فِي أَحَادِيثِهِمْ الشَّرِيفَةِ: (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي فَصَائِلِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ)، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبَعَةِ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ / لِلْمُحَدَّثِ شَرَفِ الدِّينِ الْاسْتِرَابَادِيِّ النَّجْفِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ، وَهُوَ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ،

○ إِنَّمَا أَلْفَ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ تَفْسِيرُهُ الْمَعْرُوفُ (الْبُرْهَانُ)، أَلْفُهُ حَيْثُ جَعَلَ هَذَا الْكِتَابَ أَسَاسًا، أَسَاسًا لِتَفْسِيرِهِ الْبُرْهَانُ، الْجَامِعُ الْحَدِيثِيُّ التَّفْسِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، فَهَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ جَعَلَ هَذَا الْكِتَابَ أَسَاسًا، أَسَاسًا لِتَفْسِيرِهِ، أَخَذَهُ وَجَمَعَ إِلَيْهِ مَا جَمَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ. فِي الصَّفْحَةِ (571)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (46):

■ بِسَنَدِهِ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً" - إِنَّهَا الْآيَةُ (66) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الرُّخْرِفِ - "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" - فَمَاذَا قَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؟ -

■ قَالَ: هِيَ سَاعَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً - سِينَارِيو قُرْآنِي، سِينَارِيو قُرْآنِي، الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَالْأَحَادِيثُ التَّفْسِيرِيَّةُ وَاضِحَةٌ جَدًّا.

## يَظْهَرُ فِي شُبْهَةٍ لَيْسَتَيْنِ: شُبْهَةُ الظُّهُورِ الْمُفَاجِئِ

❁ في السِّيَاقِ نَفْسِهِ فِي الْجُزْءِ (53) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ)، مِنْ الطَّبَعَةِ نَفْسِهَا الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (52) مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، فِي بَدَايَةِ الْجُزْءِ (53) مِنْ الْبِحَارِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي سُئُونِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ، حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَقْرَأُ مُقْتَضِطاً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْقَلِيلَةَ الْوَجِيزَةَ: فِي الصَّفْحَةِ (3) مِنَ الْجُزْءِ (53):

❁ قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ - يُخَاطَبُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ - فَكَيْفَ بَدَأَ ظُهُورَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ التَّسْلِيمِ؟ فَقَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا مُفَضَّلُ، يَظْهَرُ فِي شُبْهَةٍ لَيْسَتَيْنِ

○ لَوْ كَانَتِ الْعَلَامَاتُ الْحَتَمِيَّةُ تَتَحَقَّقُ قَبْلَ ظُهُورِهِ بِشُهُورٍ وَهِيَ عِلَامَاتٌ وَاضِحَةٌ كَالصَّيْحَةِ مَثَلًا الَّتِي تَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، الْعَلَامَاتُ تَقَعُ قَبْلَ ظُهُورِهِ فِي عِدَّةِ أَشْهُرٍ فَسَيَكُونُ ظُهُورُهُ وَاضِحًا حِينئِذٍ عَلَى الْأَقْلَى فِي مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ، عَلَى الْأَقْلَى فِي الْأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ، عَلَى الْأَقْلَى عِنْدَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ ظُهُورَهُ الشَّرِيفِ، فَالْإِمَامُ يَقُولُ: يَا مُفَضَّلُ، يَظْهَرُ فِي شُبْهَةٍ لَيْسَتَيْنِ،

❁ فَيَعْلُو ذِكْرَهُ وَيَظْهَرُ أَمْرُهُ، وَيُنَادَى بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ، وَيَكْثُرُ ذَلِكَ عَلَى أَفْوَاهِ الْمُحِقِّينَ وَالْمُبْطِلِينَ وَالْمُؤَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِينَ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الْمُفَضَّلِ،

○ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِي شُبْهَةٍ لَيْسَتَيْنِ، وَالْحَدِيثُ هُنَا عَنْ كُلِّ الْأَصْنَافِ؛ عَنِ الْمُحِقِّينَ!! وَالْمُبْطِلِينَ وَالْمُؤَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فَهَذِهِ الشُّبْهَةُ تَكُونُ حَاضِرَةً فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ

○ فَلَوْ كَانَتِ الْعَلَامَاتُ قَدْ تَحَقَّقَتْ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ مِنْ شُبْهَةٍ عَلَى الْأَقْلَى عِنْدَ الْمُحِقِّينَ، عِنْدَ الْمُؤَافِقِينَ، فَالْإِمَامُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنْ شُبْهَةٍ عَامَّةٍ، إِنَّمَا تَكُونُ الشُّبْهَةُ عَامَّةً لِأَنَّ الظُّهُورَ سَيَكُونُ مُبَاغِتًا وَمُفَاجِئًا، إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ لَا تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ.

وَالَّذِي يَبْدُو أَنَّ الْأُمَّةَ لَا تَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ، إِلَّا إِذَا غَيَّرَتْ مِنْ خَالِهَا، إِلَّا إِذَا غَيَّرَتْ مِنْ وَاقِعِهَا، مَوْضُوعٌ حَسَّاسٌ جِدًّا هَذَا الْمَوْضُوعُ، وَلَا يُوجَدُ تَثْقِيفٌ شَيْعِيٌّ بِخُصُوصِهِ، وَتُلَاحِظُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْآيَاتِ، أَنَا ذَكَرْتُ لَكُمْ أَمْثِلَةً مِنَ الْآيَاتِ لَمْ أُسْتَقْصِ كُلَّ الْآيَاتِ، ذَكَرْتُ لَكُمْ أَمْثِلَةً مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنِ الْمَوْضُوعِ بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِقُرْآنِهِمْ.

## زِيَارَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَخِتَامُ الْحَلَقَةِ عَلَى سِينَارِيُو التَّوَقُّعِ الْمُبَاغِتِ

❁ سَأَخْتِمُ هَذِهِ الْحَلَقَةَ بِمَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالَّتِي هِيَ مَخْصُوصَةٌ لِإِمَامِ زَمَانِنَا، زِيَارَاتُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ زِيَارَةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا نَعْرِفُ مَخْصُوصَةٌ بِإِمَامِ زَمَانِنَا:

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجِنَانِ)، إِنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي يَتَوَقَّرُ فِي بُيُوتِكُمْ، هَكَذَا نَقَرْنَا فِي زِيَارَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

❑ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ، الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ -

○ هَذَا الْكَلَامُ نَحْنُ يُفْتَرَضُ أَنْ نَقْرَأَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَهَكَذَا نَقُولُ لِإِمَامِ زَمَانِنَا: - هَذَا الْكَلَامُ لَا يَنْسَجِمُ مَعَ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ،

○ هَذَا الْكَلَامُ يَنْسَجِمُ مَعَ سِينَارِيوِ أَنْ الظُّهُورَ يَكُونُ مُبَاغِتًا، يَكُونُ مُفَاجِئًا وَإِلَّا لَنْ تُفْهَمَ الزِّيَارَةُ هَذِهِ بِفَهْمٍ صَحِيحٍ، فَبِئْسَ كَلِمَةٌ نَحْنُ نَخَاطِبُهَا هَكَذَا: هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ الشَّرِيفَةِ.

فَهَذَا السِّينَارِيوُ مَعَالِمُهُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ، وَاضِحَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَاضِحَةٌ فِي رَسَائِلِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ لِلْمُفِيدِ، وَاضِحَةٌ فِي الزِّيَارَاتِ، وَوَاضِحَةٌ فِي الرَّوَايَاتِ أَيْضًا، لَمْ يَبْقَ عِنْدِي كَثِيرٌ مِنَ الْوَقْتِ كَيْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ مَاذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ.



#### ملاحظة:

لا بُدَّ من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.